

## من سيكمل الحلقة المفقودة في جنيف؟





# في لقاء مع ممثل الجبهة في اللجنة السياحية للثورة الفلسطينية في العراق: الجنة تضع تصوراً كاملاً للمرحلة الراهنة وتشرع بتنفيذ الترجمة العملية لذلك التصور مصر منفتحة عضوين في اللجنة من دخول القاهرة

المصر هو النضال من أجل إقامة الدولة الفلسطينية الديمقراطية على كل التراب الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

الذي طالب به هو تطبيق قرار مجلس الامن ٢٤٢ دون ان يكون ذلك على حساب وجود اسرائيل ، وبان المصالح الاساسية لها .  
● ادراك امريكا ان قيامها بدور فاعل في انجاز مثل هذه التسوية سيخسر لها باسا واسعا لعودة وعميق وتوسع مصالحها وتغلدها في المنطقة .  
● ضرب التحالف العربي - السوفياتي وابعاد المساهمة الاميرالية في ترتيب التسوية .  
● نالاً : عربياً -  
● تعرض الاميرالية ان تكون صورة مصر صورة رجعية عصرية جديدة قادرة على القيام بمعمل دورها الاقتصادي والسياسي في المنطقة .  
وقد حدث تحول وتغير في البنية الطبقة للنظام لتتلاقح ذلك مع الدور المد لها وكان لذلك انعكاسات اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية .  
● سوريا وافقت بعد حرب ٦ تشرين ١٩٧٢ على وقف اطلاق النار وتنفيذ قرار ٢٤٢ وبالتالي يجب فهم الصدمات الاخيرة بانها تهدف الى تحسين شروط فك الارتباط وعليه يجب توضيح الموقف السوري حتى لا نتاجا جماهيرنا ونصاب بخيبة امل جديدة .  
● الاردن مستعد للقبول بآية تسوية ، بغض النظر عن مدى التنازلات التي تتطلبها الصيغة الاميرالية الاسرائيلية ، وقد حافظ على سياسة الزنهار في احضان الاميرالية .  
رابعاً : بعد حرب تشرين انتقلت اسرائيل الى موقع بدء الاستعداد للقبول بتسوية سياسية ضمن الصيغة الاميركية وبشرطها الخاصة .  
خامساً : على الصعيد الفلسطيني فقد ادى افاق التسويات السياسية الذي حكمه حرب تشرين الى نمو تيار التسوية السياسية فبدأت بعض الاقلام العربية من خلال مؤتمر القمة السمي الى اشراك منظمة التحرير بالتسوية وذلك من خلال استعمالها بصورة سلبية لموضوع الاعتراف بها كمئة واحدة للشعب الفلسطيني .  
سادساً : بخصوص حق تقرير المصير فقد اكد المؤتمر السياسي بان حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وبقاء اسرائيل كدولة متعصبة امران لا يتفقان وان الترجمة الوحيدة لتق تقرير

السياسي والخروج بتوصيات سياسية الامت في بيان سياسي في نهاية المؤتمر .  
● بعد انتهاء المؤتمر الشعبي وبناء على قرار من هذا المؤتمر نقرر ارسال ثلاثة وفود :  
١ - وفد من الرفاق ابو العبد وابو الوليد وابو عصام كلف بالذهاب الى منطقة الخليج .  
٢ - وفد من الرفاق ابو اسمايل وابو الماسون وعبدالكريم كلف بالذهاب الى سوريا وليبيا والجزائر .  
٣ - وفد شعبي يمثل كل الاحاديث كلف بالذهاب الى القاهرة لحضور اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني .  
سؤال : لقد وصلنا بيان المؤتمر الشعبي الفلسطيني ونتم نشره في « الهدف » ولم يصل لنا التصور السياسي الذي اقتره المؤتمر فهل تلخصون لنا اهم القضايا السياسية التي تناولها هذا التصور ؟  
● ان التصور السياسي اكد على النقاط التالية :  
١ - ان حرب تشرين استهدفت وضع قرار مجلس الامن ٢٤٢ موضع التنفيذ فقد اكد التصور السياسي في المقدمة على ضرورة فهم هذه الحرب وان يكون اي اثناء للميثاق الوطني والبرنامج السياسي من اجل خدمة :  
● مواصلة النضال والكفاح المسلح لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني .  
● النضال ضد عنصرية التسوية وما نغزوه من مشروعات تستهدف تصفية قضية شعبنا في تحرير وطنه ، او مسح هذه القضية بمشروعات الكيانات او الدولة الفلسطينية على جزء من ارض فلسطين والتصدي لهذه المشروعات بالكفاح المسلح والنضال السياسي المرتبط به .  
ثانياً : ان امريكا تقوم بهذا الدور في موضوع التسوية للاسباب التالية :  
● مسألة النفط وازمة الطاقة وارتباطها بالصراع العربي الصهيوني .  
● ادراك امريكا ان الانظمة العربية لا تستهدف تسوية تنهي الوجود الاسرائيلي بل الحد الاعلى

الرفيق ابو العبد ونس ممثل الجبهة الشعبية في اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق يتحدث « للهدف » عن النشاط السياسي والجماهيري الذي حدث قبل وثناء انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في دورته الثانية عشرة .  
● في العاشر من شهر ايار ١٩٧٤ عقدت اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق اجتماعاً طارئاً لبحث الوضع السياسي بعد ان شيد موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني في ٧/١٠/٧٤ وتم الاتفاق في هذا الاجتماع على القيام بتحرك جماهيري وسياسي واسع على النحو التالي :  
١ - عقد ندوات جماهيرية في الاحياء والتجمعات الفلسطينية في بغداد .  
٢ - عقد مؤتمر شعبي يضم الهيئات الادارية والاقتصادات والشخصيات الوطنية والكوادر الاساسية في كل تنظيم .  
٣ - ارسال وفود الى البلدان العربية للاتصال بأخواننا الفلسطينيين وتبنيهم .  
● وقد بدأ العمل على اساس هذا البرنامج فعددت ندوات بمناسبة ذكرى النكبة - ١٥ ايار شرحت فيها خطورة المرحلة التي نمر بها الثورة الفلسطينية ، وتم كشف ومعرفة البرامج التي طرحها بعض القيادات المستقلة في حركة المقاومة التي تطالع للمشاركة في مؤتمر جنيف والحلول الصورية .  
● وتم انعقاد المؤتمر الشعبي الفلسطيني الذي مثل اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية والمنظمات والاحاديث الشعبية والشخصيات الوطنية في الفترة ما بين ١٦ - ١٧ ايار ٧٤ في قاعة نقابة الجيولوجيين العراقيين في بغداد وقد حضر جلسة الافتتاح ممثلون عن الاحزاب العربية ومدنيون عن المنظمات والاحاديث الشعبية العربية وحركات التحرر العربية والصدقية .  
وقد كان امام هذا المؤتمر التصور السياسي الذي اعده لجنة تحضيرية وشروع توصيات .  
وقد توصل المؤتمر الى القرار التالي :

النضال وللصدي لكل محاولات الصلابة والاحلال والانهاء السياسي ، وصيانة استمرار الثورة معاملة ومثله وحجده لكامل شعبنا .  
١٢ - ان الخاضع قرار تاريخي حق للمجلس الوطني الفلسطيني فقط . .

سؤال : سمعنا بان عدداً من اعضاء الوفد منع من دخول القاهرة كما ان البعض الآخر تعرض للتحقيق من قبل المخابرات المصرية فهل هذا صحيح ؟  
● لقد منع عصوان من اعضاء اللجنة السياسية للثورة الفلسطينية في العراق وهما الرفيق ابو اسمايل والرفيق ابو الامون من دخول القاهرة وقد تم حجزها خمسة عشر ساعة في المطار قبل السماح لهما بمغادرة مطار القاهرة .  
كما ان بعض اعضاء الوفد الذين دخلوا قد تعرضوا للاحتجاز من قبل رجال المخابرات المصرية وكان على اعضاء الوفد رقابة كاملة . .

سؤال : ما هو رأيكم بالنتائج التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
- لقد اصبح من خلال المناقشات التي دارت في المجلس الوطني الفلسطيني ان هناك توجيهين مختلفين : الاول يريد الذهاب الى جنيف اذا استبدلت عبارة « لاجئين بحقوق الشعب الفلسطيني » من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعنده الاستعداد الكامل للنازح في العدو الاسرائيلي وبفهم حقوق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وبعين نسيكته بالحقوق التي سببها تاريخية وهي الدولة الفلسطينية الديمقراطية .  
التوجه الثاني ينطلق من فئاعة بان التسوية المطروحة على ضوء ميزان القوى الدولي والعربي والفلسطيني لن نغز الا سلطة مستقلة لها نفس وجود شعبنا وتبنيته كان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع - وبالتالي هو يرى ان على منظمة التحرير ان تعمل على رفض عرفة التسوية من خلال رفض الاشتراك بدل تبييد الطريق لهذه التسوية - لان هذه التسوية ستجهد الثورة الفلسطينية المسلحة - وكان المتحدون يهددين التوجهين واضحين جدا في طرح وجهة نظرم .  
ان المجلس الوطني لم يرحم وجهه بين هذين التوجهين وما التناظر المشر الى خرج بها الا لتعديد فترة التعاش لهدن التوجهين مدة اطول بانتظار حدوث مقتراب جديدة تسب كل فريق كشف اودافه كاملة وسيكون ذلك في الدورة الاستثنائية التي سيمدها المجلس الوطني الفلسطيني في الاشهر القادمة . .

سؤال : ما هو رأيكم بالنتائج التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
- لقد اصبح من خلال المناقشات التي دارت في المجلس الوطني الفلسطيني ان هناك توجيهين مختلفين : الاول يريد الذهاب الى جنيف اذا استبدلت عبارة « لاجئين بحقوق الشعب الفلسطيني » من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعنده الاستعداد الكامل للنازح في العدو الاسرائيلي وبفهم حقوق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وبعين نسيكته بالحقوق التي سببها تاريخية وهي الدولة الفلسطينية الديمقراطية .  
التوجه الثاني ينطلق من فئاعة بان التسوية المطروحة على ضوء ميزان القوى الدولي والعربي والفلسطيني لن نغز الا سلطة مستقلة لها نفس وجود شعبنا وتبنيته كان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع - وبالتالي هو يرى ان على منظمة التحرير ان تعمل على رفض عرفة التسوية من خلال رفض الاشتراك بدل تبييد الطريق لهذه التسوية - لان هذه التسوية ستجهد الثورة الفلسطينية المسلحة - وكان المتحدون يهددين التوجهين واضحين جدا في طرح وجهة نظرم .  
ان المجلس الوطني لم يرحم وجهه بين هذين التوجهين وما التناظر المشر الى خرج بها الا لتعديد فترة التعاش لهدن التوجهين مدة اطول بانتظار حدوث مقتراب جديدة تسب كل فريق كشف اودافه كاملة وسيكون ذلك في الدورة الاستثنائية التي سيمدها المجلس الوطني الفلسطيني في الاشهر القادمة . .

سؤال : ما هو رأيكم بالنتائج التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
- لقد اصبح من خلال المناقشات التي دارت في المجلس الوطني الفلسطيني ان هناك توجيهين مختلفين : الاول يريد الذهاب الى جنيف اذا استبدلت عبارة « لاجئين بحقوق الشعب الفلسطيني » من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعنده الاستعداد الكامل للنازح في العدو الاسرائيلي وبفهم حقوق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وبعين نسيكته بالحقوق التي سببها تاريخية وهي الدولة الفلسطينية الديمقراطية .  
التوجه الثاني ينطلق من فئاعة بان التسوية المطروحة على ضوء ميزان القوى الدولي والعربي والفلسطيني لن نغز الا سلطة مستقلة لها نفس وجود شعبنا وتبنيته كان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع - وبالتالي هو يرى ان على منظمة التحرير ان تعمل على رفض عرفة التسوية من خلال رفض الاشتراك بدل تبييد الطريق لهذه التسوية - لان هذه التسوية ستجهد الثورة الفلسطينية المسلحة - وكان المتحدون يهددين التوجهين واضحين جدا في طرح وجهة نظرم .  
ان المجلس الوطني لم يرحم وجهه بين هذين التوجهين وما التناظر المشر الى خرج بها الا لتعديد فترة التعاش لهدن التوجهين مدة اطول بانتظار حدوث مقتراب جديدة تسب كل فريق كشف اودافه كاملة وسيكون ذلك في الدورة الاستثنائية التي سيمدها المجلس الوطني الفلسطيني في الاشهر القادمة . .

سؤال : ما هو رأيكم بالنتائج التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
- لقد اصبح من خلال المناقشات التي دارت في المجلس الوطني الفلسطيني ان هناك توجيهين مختلفين : الاول يريد الذهاب الى جنيف اذا استبدلت عبارة « لاجئين بحقوق الشعب الفلسطيني » من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعنده الاستعداد الكامل للنازح في العدو الاسرائيلي وبفهم حقوق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وبعين نسيكته بالحقوق التي سببها تاريخية وهي الدولة الفلسطينية الديمقراطية .  
التوجه الثاني ينطلق من فئاعة بان التسوية المطروحة على ضوء ميزان القوى الدولي والعربي والفلسطيني لن نغز الا سلطة مستقلة لها نفس وجود شعبنا وتبنيته كان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع - وبالتالي هو يرى ان على منظمة التحرير ان تعمل على رفض عرفة التسوية من خلال رفض الاشتراك بدل تبييد الطريق لهذه التسوية - لان هذه التسوية ستجهد الثورة الفلسطينية المسلحة - وكان المتحدون يهددين التوجهين واضحين جدا في طرح وجهة نظرم .  
ان المجلس الوطني لم يرحم وجهه بين هذين التوجهين وما التناظر المشر الى خرج بها الا لتعديد فترة التعاش لهدن التوجهين مدة اطول بانتظار حدوث مقتراب جديدة تسب كل فريق كشف اودافه كاملة وسيكون ذلك في الدورة الاستثنائية التي سيمدها المجلس الوطني الفلسطيني في الاشهر القادمة . .

سؤال : ما هو رأيكم بالنتائج التي خرج بها المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
- لقد اصبح من خلال المناقشات التي دارت في المجلس الوطني الفلسطيني ان هناك توجيهين مختلفين : الاول يريد الذهاب الى جنيف اذا استبدلت عبارة « لاجئين بحقوق الشعب الفلسطيني » من قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعنده الاستعداد الكامل للنازح في العدو الاسرائيلي وبفهم حقوق الشعب الفلسطيني بالدولة الفلسطينية في الضفة والقطاع وبعين نسيكته بالحقوق التي سببها تاريخية وهي الدولة الفلسطينية الديمقراطية .  
التوجه الثاني ينطلق من فئاعة بان التسوية المطروحة على ضوء ميزان القوى الدولي والعربي والفلسطيني لن نغز الا سلطة مستقلة لها نفس وجود شعبنا وتبنيته كان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع - وبالتالي هو يرى ان على منظمة التحرير ان تعمل على رفض عرفة التسوية من خلال رفض الاشتراك بدل تبييد الطريق لهذه التسوية - لان هذه التسوية ستجهد الثورة الفلسطينية المسلحة - وكان المتحدون يهددين التوجهين واضحين جدا في طرح وجهة نظرم .  
ان المجلس الوطني لم يرحم وجهه بين هذين التوجهين وما التناظر المشر الى خرج بها الا لتعديد فترة التعاش لهدن التوجهين مدة اطول بانتظار حدوث مقتراب جديدة تسب كل فريق كشف اودافه كاملة وسيكون ذلك في الدورة الاستثنائية التي سيمدها المجلس الوطني الفلسطيني في الاشهر القادمة . .

الوفد الثالث الذي توجه الى القاهرة وكان اكبر الوفود وقد تم ستة عشر ممثلاً لكافة الهيئات الشعبية والجماهيرية . وقد قام هذا الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال ببعض اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٢ - حضور جلسة الافتتاح .  
٣ - حضور بعض اعضاء الوفد كمرافقين .  
٤ - تقديم مذكرة الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني :  
سؤال : ما هو مضمون المذكرة التي قدمت الى رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ؟  
● لقد نصحت المذكرة برنامجاً من ١٢ نقطة :  
١ - تأكيد الالتزام بالبيان القومي لمنظمة وبالبرنامج السياسي الذي اقتره الدورة الماضية .  
٢ - العمل على اسقاط النظام الرجعي العميل في الاردن وإقامة حكم وطني ديمقراطي غير بناء جبهة وطنية فلسطينية - اردنية .  
٣ - رفض مشروع الادارة المحلية والملكية النحيدة واية دولة تمنحها الصلح والاعتراف والتفاوض والحدود الامنة .  
٤ - تأكيد رفضنا لكل التسويات التي تهدف الى طمس وجود شعبنا ونسبها الى تثبيت كيان العدو غير الصلح والاعتراف والحدود الامنة وانهاء حالة الصراع وحرمان شعبنا من حقه في تقرير مصيره .  
٥ - رفض المشاركة من قبل الثورة الفلسطينية في مؤتمر جنيف الذي من شأنه الاعتراف بالوجود الصهيوني في ارضنا المحتلة .  
٦ - بكرس المجلس جهده الاساسي لوضع برنامج متضاد مع التسوية قادر على اشغالها .  
٧ - تكثيف الجهود السياسية الرامية الى عزل كيان العدو في الوسط الدولي وكذلك مواصلة الحوار مع الدول الصديقة حتى نغضم موقفنا الرافض للتسوية وقرار ٢٤٢ وجنيف وحتى نواصل تاييدها ودعمها لنضالنا العادل .  
٨ - رفض كافة المحاولات الرامية الى مصالحة الثورة مع النظام العميل في الاردن .  
٩ - توظيف اكبر قدر من الامكانيات لدعم صدور شعبنا في الوطن المحتل وتوظيف كافة قدرات الثورة القتالية لزيادة فعالية العمل المسلح .  
١٠ - اقامة امتن العزل مع المنظمة الوطنية والتقدمية العربية ، ومع فصائل حركة التحرر الوطني العربية للوقوف في وجه اعادة المنظمة الى دائرة النفوذ الاميرالية .  
١١ - ان وحدة قوى شعبنا المقاتلة والوطنية المسلحة بوقوف نوري واصبح ضمان لاستمرار

١٩٦٧ لحساب تثبيت عدوان ١٩٤٨ .  
ومن هنا نستطيع منظمة التحرير ان تبدا مرحلة جديدة واضحة من النضال الفلسطيني على الصعيد العالمي والعربي . ان رفض منظمة التحرير الدخول طرفاً في التسوية سيضع مقبلة كبرى في وجه مشاريع التسويات المطروحة . .  
تأسعاً : ان شرعية منظمة التحرير الفلسطينية تبقى قائمة طالما هي بغض منظمة بهذا الخط وابعاد الشعب الفلسطيني الاستراتيجية وهي التحرير الكامل وإقامة الدولة الديمقراطية .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

٢ - الاتصال باعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .  
٣ - الاتصال بالاحاديث الثغافية الكويتية والفلسطينية .  
٤ - عقد مؤتمرات صحفية في كل من الكويت وابوظبي .  
٥ - اقامة ندوات معبرة لجمهورنا الفلسطيني .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

١٩٦٧ لحساب تثبيت عدوان ١٩٤٨ .  
ومن هنا نستطيع منظمة التحرير ان تبدا مرحلة جديدة واضحة من النضال الفلسطيني على الصعيد العالمي والعربي . ان رفض منظمة التحرير الدخول طرفاً في التسوية سيضع مقبلة كبرى في وجه مشاريع التسويات المطروحة . .  
تأسعاً : ان شرعية منظمة التحرير الفلسطينية تبقى قائمة طالما هي بغض منظمة بهذا الخط وابعاد الشعب الفلسطيني الاستراتيجية وهي التحرير الكامل وإقامة الدولة الديمقراطية .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .



١٩٦٧ لحساب تثبيت عدوان ١٩٤٨ .  
ومن هنا نستطيع منظمة التحرير ان تبدا مرحلة جديدة واضحة من النضال الفلسطيني على الصعيد العالمي والعربي . ان رفض منظمة التحرير الدخول طرفاً في التسوية سيضع مقبلة كبرى في وجه مشاريع التسويات المطروحة . .  
تأسعاً : ان شرعية منظمة التحرير الفلسطينية تبقى قائمة طالما هي بغض منظمة بهذا الخط وابعاد الشعب الفلسطيني الاستراتيجية وهي التحرير الكامل وإقامة الدولة الديمقراطية .  
سؤال : ما هي النشاطات التي قامت بها الوفود الثلاثة التي انبثقت عن المؤتمر الشعبي الفلسطيني في القطر العراقي ؟  
● بالنسبة لوفد الخليج فقد قام بزيارة الكويت ودولة الامارات العربية وقد قام الوفد بالنشاطات التالية :  
١ - الاتصال بالقوى الوطنية والتقدمية في الكويت .

حلول مرحلية تخدم مخططات اعداء شعبنا وحقه في استمرار الثورة والقتال .  
ان استمرار القتال العربي وتصعيد الكفاح المسلح الفلسطيني كفلان باحباط كافة المشاريع والحلول التصوفية المشبوهة وهذين الشترين يمثلان ارادة شعبنا في الصمود والتحرر والانتصار .  
سؤال : هل تستطيع الاميرالية الاسرائيلية عودة الشعوب .  
- ولنضع محاولات تزيين الوجه الاميركي للتيج .  
- الخزي والعار للقوى المرتدة والمستسلمة .  
- فلنرفع راية الكفاح المسلح حتى تحقيق النصر لامتنا .  
- الحد والخلود لهداء الامة العربية والثورة الفلسطينية .  
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
جبهة التحرير العربية  
الجبهة الشعبية - القيادة العامة  
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

تعرض الان مواقفها المؤيدة لنضالنا لاشبع محاولات التشويه والاساءة .  
ان الوجود الاميرالي - الصهيوني في المنطقة لا يعني في حقيقته الا العناء لظهورات شعبنا وحقه في الحياة الحرة الكريمة . وسوف يظل العناء مستمرا بيننا وبين اعدائنا مهما حاولت الانظمة المرتدة طمس معالم هذا العناء - حتى يصمم لصالح شعبنا .  
يا جماهير شعبنا المناضل . . .  
ان رفضنا لحوالات اشراك الثورة الفلسطينية كطرف في التسوية السياسية المطروحة لا بد ان يتجدد برفض قرارات الامم المتحدة وعلى رأسها قرار ٢٤٢ التصويفي ورفض مؤتمر جنيف تحت اية صيغة من الصيغ ورفض اي شكل من اشكال التفاوض مع العدو في ظل موازين القوى القائمة ومن خلال تصعيد واستمرار القتال صده . وفضح دساسة الاستسلام على الساحة العربية الفلسطينية وتعرية ما يروجون له من

المجزرات التي حققها جنود وتوار الامة العربية في حرب تشرين بدمائهم وتضحياتهم ، وتوظيف هذه التضحيات في خدمة المخططات الاستسلامية التي تهدف الى اثناء شملة القتال في صفوف جنودنا واطفاء جذوة الثورة الفلسطينية التي ابقت الصراع مع العدو متواجدا طيلة السنوات الماضية .  
ان تجارب الشعوب المكافحة في العالم ضد اعدائها القوميين والطبقين قد اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان جسم التناقض مع هؤلاء الاعداء لا يتم بالراهنة على نوابهم وعلى ما يقدمونه من حلول ، لا تخدم في حقيقتها وجوهرها سوى استمرار مصالحهم على حساب مصالح الشعوب ، بل بمواصلة الكفاح المسلح ضدهم حتى تحقيق كامل اهدافها في التحرير والاستقلال والتقدم .  
يا جماهير شعبنا المناضل . . .  
ان مظاهر التكريم والحقارة التي

حلول مرحلية تخدم مخططات اعداء شعبنا وحقه في استمرار الثورة والقتال .  
ان استمرار القتال العربي وتصعيد الكفاح المسلح الفلسطيني كفلان باحباط كافة المشاريع والحلول التصوفية المشبوهة وهذين الشترين يمثلان ارادة شعبنا في الصمود والتحرر والانتصار .  
سؤال : هل تستطيع الاميرالية الاسرائيلية عودة الشعوب .  
- ولنضع محاولات تزيين الوجه الاميركي للتيج .  
- الخزي والعار للقوى المرتدة والمستلمة .  
- فلنرفع راية الكفاح المسلح حتى تحقيق النصر لامتنا .  
- الحد والخلود لهداء الامة العربية والثورة الفلسطينية .  
الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين  
جبهة التحرير العربية  
الجبهة الشعبية - القيادة العامة  
جبهة النضال الشعبي الفلسطيني

تعرض الان مواقفها المؤيدة لنضالنا لاشبع محاولات التشويه والاساءة .  
ان الوجود الاميرالي - الصهيوني في المنطقة لا يعني في حقيقته الا العناء لظهورات شعبنا وحقه في الحياة الحرة الكريمة . وسوف يظل العناء مستمرا بيننا وبين اعدائنا مهما حاولت الانظمة المرتدة طمس معالم هذا العناء - حتى يصمم لصالح شعبنا .  
يا جماهير شعبنا المناضل . . .  
ان رفضنا لحوالات اشراك الثورة الفلسطينية كطرف في التسوية السياسية المطروحة لا بد ان يتجدد برفض قرارات الامم المتحدة وعلى رأسها قرار ٢٤٢ التصويفي ورفض مؤتمر جنيف تحت اية صيغة من الصيغ ورفض اي شكل من اشكال التفاوض مع العدو في ظل موازين القوى القائمة ومن خلال تصعيد واستمرار القتال صده . وفضح دساسة الاستسلام على الساحة العربية الفلسطينية وتعرية ما يروجون له من

المجزرات التي حققها جنود وتوار الامة العربية في حرب تشرين بدمائهم وتضحياتهم ، وتوظيف هذه التضحيات في خدمة المخططات الاستسلامية التي تهدف الى اثناء شملة القتال في صفوف جنودنا واطفاء جذوة الثورة الفلسطينية التي ابقت الصراع مع العدو متواجدا طيلة السنوات الماضية .  
ان تجارب الشعوب المكافحة في العالم ضد اعدائها القوميين والطبقين قد اثبتت بما لا يدع مجالاً للشك ان جسم التناقض مع هؤلاء الاعداء لا يتم بالراهنة على نوابهم وعلى ما يقدمونه من حلول ، لا تخدم في حقيقتها وجوهرها سوى استمرار مصالحهم على حساب مصالح الشعوب ، بل بمواصلة الكفاح المسلح ضدهم حتى تحقيق كامل اهدافها في التحرير والاستقلال والتقدم .  
يا جماهير شعبنا المناضل . . .  
ان مظاهر التكريم والحقارة التي

## ابطال عمليّة ام العقارب

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على

والاعتراف بالعدو ويؤمن نهب خيرات شعبنا .  
\* محاربة التسويات السياسية وضمان لاستمرار الكفاح الشعبي المسلح وتحرير الارض والانسان العربي .  
\* انتصار الشعب العربي على اعدائه مرهون باستمرار الثورة ضد الاعداء القوميين والطبقين .  
يا جماهير شعبنا الفلسطيني والعربي المناضل . . .  
تاتي زيارة زعيم الاميرالية الاميركية للمنطقة ، في الوقت الذي بلغ الصراع اشده بين الشعب العربي وجميع اعدائه القوميين والطبقين ، وتكريس السياسة الاستسلامية التي تنتهجها بعض الانظمة العربية المرتدة في اثناء الصراع العربي الصهيوني مستهدفة طمس الحقوق الوطنية والقومية للشعب العربي الفلسطيني وتثبيت الكيان الصهيوني ثم ضرب جميع المنجزات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .  
ان هذه الزيارة تأتي للاتفاف على



# حول ارتفاع الاسعار وغلاء المعيشة في مصر

بقلم: شريوعي مصري

الجنهات تعمل عن طريقها الطبقة الحاكمة العجز المستمر بين ايراداتها وتنفقاتها ، وهذه الأخيرة تزداد بشكل سرطاني ( بسبب الانفاق الاستهلاكي وفي الانحياز الذي يتخضم عاما بعد عام ) فتحمل الطبقات الكادحة نتائج اسراف ونفخ الأجهزة البيروقراطية ، في حين يرفض مجلس الشعب مشروعا بقانون يفرض ضريبة على الدخل التولد في قطاع الزراعة ، في حين تشكل الفئات المحصلة في هذا القطاع ٢٪ فقط من اجمالي الناتج الزراعي ، وفي الوقت الذي تصل فيه العائلات في المحصلة والمستحقة الدفع على شركات القطاع الخاص الى عشرات الملايين من المليون جنيه قدرها ٧٠ مليون جنيه عن الصام السابق ، وفي الوقت نفسه تبلغ حصيله المخرجات والرسوم العقارية - العلية ٢٠٠٠ مليون من ميزانية العام الماضي .

هكذا تسمى الطبقة الحاكمة التي حل المشاكل الناجمة عن طبيعتها هي وعن ازمات اقتصادها الرأسمالي على حساب الجماهير الشعبية . ان الطبقة الحاكمة لن تعمل من تلقاء نفسها على تخفيض الاسعار او حتى تثبيتها عند مستواها الحالي بل وستصبح اي زيادة في الاجور بلا اي قيمة حقيقية مع استمرار الاتجاه الصعودي للأسعار ( اللهم الا قيمة استخدامها في ذر الرماد في العيون لتضليل وتصريف الفضل الشعبي ) وتصبح المهمة الملقاة على عاتق الجماهير الكادحة نفسها هي تجاوز حدود المطالبة الخجولة برفع الاجور وتخفيض الاسعار ، فلقد تجاوزت الطبقة الحاكمة كل الحدود في معارضة الاستقلال الطبقي وتصبح المهمة هي خوض المعارك الطبقة والاقتصادية والسياسية ، مستهدفة انتزاع حقوقها الديمقراطية ومن ثم تستطيع محاصرة الطابع الطفلي للثقل الحاكمة وتكبيدها الخسائر المتتالية والتي تشكل في نفس الوقت الشروط الأكثر مناسبة للقضاء التام على الاستقلال الرأسمالي .

## المراجع :

- (١) الجريدة الرسمية « قسم مجلس الشعب » بحسبة المجلس في جلسة ١٩٧٢/١/٢٠ .
- (٢) الجريدة الرسمية « قسم مجلس الشعب » بحسبة المجلس في جلسة ١٩٧٢/١/٢٢ .
- (٣) جريدة الاهرام ١٩٧٢/٢/١٨ .
- (٤) الشرة الثورية للزام القياسية لاسعار المستفيدين ، مارس ١٩٧٢ .
- (٥) نص قرارات رفع الاسعار وتثبيت توزيع بعض السلع صدرت بعد ١٦ أكتوبر ١٩٧٢ .
- (٦) امانة مجلس الشعب في بداية ١٩٧٢ .

الذي كانت فيه الاجراءات العملية التي انضمت بعد ذلك بمثابة اخراج لسان الطبقة الحاكمة للجماهير ، فقد لم استبدال عدد كبير من الاوبسيات العادية بعداد اقل من الاوبسيات الفاخرة ذات التعريف الموحدة وبالتالي ازدياد حدة أزمة الواصلات (تعريف الاوبسيات الموحدة اكثر من ضعف تعريف الاوبسيات العادية) .

اما ريف الخبز فان « ماساته » تزداد اعبادا يوما بعد يوم ، ورغم ان الحكومة دائمة الفخر بدعمها لريف الخبز والمحافظة على سعره المنخفض ، الا ان المشكلة في الواقع هي اكثر من مجرد الفخر فالوزن الفعلي للريف في انخفاض مستمر ، ونوعيته تزداد سوا على سوء ، ولا يقصر ذلك على مخازن القطاع الخاص ، فمخازن المؤسسة الحكومية تساهم في استغلال الجماهير الشعبية حيث بلغ متوسط العجز في وزن الرغيف ١٢ جراما من ١٤٠ جرام كوزن رسمي ، لم يرتفع العجز عن هذا المتوسط الى حوالي ٢٠ جرام (٢٠٠) . ثم جاء ٦ أكتوبر ففردت الحكومة انقاص وزن الرغيف الى ١٢٥ جراما بدلا من ١٤٠ جراما ( وذلك في القاهرة ونسب مختلفة في المحافظات ) ، كما قررت ايضا زيادة نسبة استخراج الدقيق ( اي زيادة ) ولا تقف مسالة ارتفاع الاسعار عند حد الفرار او الفانون فتحن نجد سلما اخرى ارتفعت اسعارها « ودسا » امام سمع وبصر السلطة ، فالعوم والدواجن والبيض والجن بانواعه والاسماك ارتفعت اسعارها بشدة ، وكذلك الصابون بانواعه والكبريت والزيوت والسلي الصناعي اصبحت سلما نادرة في الاسواق . وكذلك الملابس والنسوجات التي ترتفع اسعارها رسميا لم ترتفع مرة اخرى فوق الزيادة الجبرية ، كما اصبح شراء حذاء جديد مسالمة تستلزم اجراء العديد من الحسابات والموازنات للكثيرين من جماهير شعبنا .

## دروس ونتائج

لقد اوضحنا في البداية ان القانون الاساسي الذي يحكم حركة الاقتصاد الرأسمالي المصري هو قانون المصير ربح ممكن .. عن طريق المصير استغلال ممكن ( مباشر وغير مباشر لقوة العمل ) .. واوضحنا ان الاجراء الصمودي لاسعار ( وخاصة اسعار السلع الضرورية لغوث الشعب ) يشكل احد الاساليب لنهب واقتطاع اقل ربح من كافة الطبقات الكادحة ، واحد اساليب تخليص الاجور الحقيقية . ان استنزاف عرق ودما الجماهير الشعبية برفع اسعار السلع والخدمات الضرورية ليس نتيجة زيادة في تكاليف انتاجها بقدر ما هو نتيجة طبيعة تكاليف انتاجها بقدر ما هو نتيجة لطبيعة الهبات الملقاة على عاتق هذه القوى على الصعيد الجزيرة والخليج العربي كفضيل وطني ، احدى اهم واجباته الحفاظ على ليرة طار ودم النظام التقدمي في اليمن الجنوبية والتنظيمات التواجده في صنعاء الديمقراطية .

من انواع السجائر واللبن البستر واجهزة الراديو والشعبية وماكينات الخياطة والياه الفازبية .

وفي الوقت الذي تقوم فيه الحكومة بتصدير كميات كبيرة من الفخرف والاسمال البالية ، وهي المواد الخام لصناعة بعض انواع الورق ، فانها تقرر رفع اسعار الكراسيات وكشاكيل ( ) المدارس والتي والمجمعات الاستهلاكية او محلات البقالة ، كل ذلك للحصول على المخرقات من الشاي من هذه الفوائد خاصة وان لديهم كميات من السكر يتم تصنيعه في مصر وكميات كبيرة وان الشاي يتورد من الهند وسيلان طبقا للاطلاقات المقيدة معها وليس بالعملة الصعبة . يحدث هذا في الوقت الذي تزداد فيه الواردات من امريكا وغرب اوربا من سلع استهلاكية الطبقة الحاكمة واصحاب الدخل العاليا ، سلع لا تكاد الجماهير تعرف اسمها او القرى التي تستعمل من اجله . كما ترتفع اسعار مواد الكبروسين واجزائها ( مثل الفونيه والكباس ) وسلوك الالومنيوم الذي يستخدم في تنظيف الاواني ومصايح الكهرباء والبطاريات الجافة وكثير

كذلك رفعت الطبقة الحاكمة اسعار مختلف انواع الدراجات التي قد تستخدمها الجماهير في وقت تصاعد فيه حدة أزمة الواصلات ، لتصبح هذه الأزمة احدى الظواهر السياحية في القاهرة ، وفي سياق تضليل الجماهير الشعبية لم يوافق مجلس الوزراء على رفع تعريف ركوب الاوبسيات الداخلية في الوقت

(\*) الدفاتر الدراسية .

ورغم ان الشاي هو الشراب الوحيد لاهل الريف المصري الذين يتناولون اكثر من نصف السكان وكذا لكل الطبقات الشعبية في المدن، نجد الطبقة الحاكمة تقوم برفع اسعار السكر والشاي ( بنسبة ٦٧٪ لاول و ١٠٪ للثاني في بعض الاصناف ) . ولم تكف بذلك بل وضعت فواتر لتوزيعها بارغام الجماهير على الوفوف لساعات طويلة ما بين مكاتب التعمين والصحة والسجل المدني والانحاد الاشتراكي والمجمعات الاستهلاكية او محلات البقالة ، كل ذلك للحصول على المخرقات من الشاي من هذه الفوائد خاصة وان لديهم كميات من السكر يتم تصنيعه في مصر وكميات كبيرة وان الشاي يتورد من الهند وسيلان طبقا للاطلاقات المقيدة معها وليس بالعملة الصعبة . يحدث هذا في الوقت الذي تزداد فيه الواردات من امريكا وغرب اوربا من سلع استهلاكية الطبقة الحاكمة واصحاب الدخل العاليا ، سلع لا تكاد الجماهير تعرف اسمها او القرى التي تستعمل من اجله . كما ترتفع اسعار مواد الكبروسين واجزائها ( مثل الفونيه والكباس ) وسلوك الالومنيوم الذي يستخدم في تنظيف الاواني ومصايح الكهرباء والبطاريات الجافة وكثير

(\*) سواع الخبز

ارتفعت اسعارها رسميا او وضعت القيوه على توزيعها بعد اكتوبر ١٩٧٢ لتوفج الى اي مدى تدفع السلطة بالجماهير الشعبية مختلف مواد هذه المجموعة بدرجة كبيرة بلف ١٥٤٪ في الفخر ، و ٧٥٪ في اللحوم والبيض والاسماك ، و ٢٥٪ في الخبوب والنبشوات ، و ٢٨٪ في منتجات الالبان والفواكه ، كما ارتفعت اسعار النسوجات والاقمشة في الريف بحوالي ٢٥٪ وكذا الموصلات بنفس النسبة . واذا كانت هذه الازفام توفج مدى الاستغلال الذي تعرض له الطبقات الكادحة في الريف والمدن بسبب ارتفاع الاسعار ، الا انها لا تستطيع ان توفج مدى نظام هذا الاستغلال لها كما سبق ان افصحنا فان الاسعار في مارس ١٩٧٢ يمثلها في ٧٧/٦٦ اي في فترة قصيرة نسبيا لا تظهر مدى الارتفاع الحقيقي في الاسعار .

وكانت حرب اكتوبر ١٩٧٢ مناسبة جديدة لافناء المزيد من الاموال على الطبقات الكادحة فوق ما تحمله من سنين طويلة . لقد اصدرت الطبقة الحاكمة عددا كبيرا من القوانين المحدودة لهذه الطبقات ، لتكون النتيجة تحملا للنسب الرئيسي من نفقات الحرب . ان نظرة سريعة على فواتر السلع (ه) التي

اسعار البيع للمستهلك بحوالي ٤١٪ في مجموعة الطعام والشراب نتيجة لارتفاع اسعار مختلف مواد هذه المجموعة بدرجة كبيرة بلف ١٥٤٪ في الفخر ، و ٧٥٪ في اللحوم والبيض والاسماك ، و ٢٥٪ في الخبوب والنبشوات ، و ٢٨٪ في منتجات الالبان والفواكه ، كما ارتفعت اسعار النسوجات والاقمشة في الريف بحوالي ٢٥٪ وكذا الموصلات بنفس النسبة . واذا كانت هذه الازفام توفج مدى الاستغلال الذي تعرض له الطبقات الكادحة في الريف والمدن بسبب ارتفاع الاسعار ، الا انها لا تستطيع ان توفج مدى نظام هذا الاستغلال لها كما سبق ان افصحنا فان الاسعار في مارس ١٩٧٢ يمثلها في ٧٧/٦٦ اي في فترة قصيرة نسبيا لا تظهر مدى الارتفاع الحقيقي في الاسعار .

وكانت حرب اكتوبر ١٩٧٢ مناسبة جديدة لافناء المزيد من الاموال على الطبقات الكادحة فوق ما تحمله من سنين طويلة . لقد اصدرت الطبقة الحاكمة عددا كبيرا من القوانين المحدودة لهذه الطبقات ، لتكون النتيجة تحملا للنسب الرئيسي من نفقات الحرب . ان نظرة سريعة على فواتر السلع (ه) التي

الدخول المرتفعة معروضات شارع الشواربي وغيرها من السلع المسوددة التي باع بالعملة الحلية او بالعملة الحرة .

ورغم ان وزير المصون ، نعت صفت السخط الشعبي ، اعلن امام مجلس الشعب في ٧٢/٤/٢٠ ما سماه بحرص الحكومة على توفير السلع الهوائية بالاسعار المحددة ، ومكافحة السوق السوداء ، وتثبيت الاسعار للسلع الضرورية ( ان لم يكن تخفيضها ! ) الا ان شيئا من هذا لم يحدث ، بل ازدياد حدة المشكلة ، لتحمل الطبقات الكادحة الابعاء الزائدة من اجل مجرد المحافظة على المستوى المنخفض لمعيشتها . لم ايرت المشكلة من جديد في بداية عام ١٩٧٢ وتبدلت الاصوات في مجلس الشعب والمسؤولون في السلطة الحاكمة وفي صحافتها ، وكثفت هذه المناقشات عن مدى الفساد والتفخ الذي يحكم مختلف قطاعات التعمين وتوزيع السلع التعمينية (٢) .

وتحاول دعاوى السلطة الحاكمة ان تفسد فساد هذه الاجهزة سببا وراء المشكلة ، وفي الحقيقة ان هذا الفساد يفاقم من المشكلة ، ولكن المشكلة نفسها وما يرافقها من فساد الاجهزة الحكومية ، ما هي الا نتائج لازمة النظام الرأسمالي في بلدانا ، وعدم تنازل الطبقة الحاكمة في اي من الاحوال عن الحصول على اعلى الارباح الممكنة . ولقد تشكلت لجنة وزارية لدراسة تكاليف المعيشة (٣) وتقدمت هذه اللجنة التي راسها رئيس الوزراء ، بقرارات ونوصيات عدة ، مصورة اياها باعتبارها المخرج من المشكلة في حين انها لا تخرج في مضمونها عما افتاد الشعب ان ينتظره من منات اللجان التي شكلت لاتصاحب الغضب والسخط الشعبي في الاساس المتولد عن المشكلة ، دون ان تعرض بالطبع لجوانبها الحقيقية ، فحل المشكلة يعني تخفيض ارباح الحلف الرأسمالي المسيطر بقيادة راسمالية الدولة . وبالتالي فقد اضيفت قرارات ونوصيات هذه اللجنة الى الالف القرارات والنوصيات التي لم تنفذ ، على الرغم من هشاشة تأثير مثل هذه القرارات والنوصيات على ارباح الطبقة الرأسمالية السائدة في حالة تحقيقها .

وطبقا للبيانات الرسمية التي ينشرها الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء (٤) فقد ارتفعت اسعار البيع للمستهلكين بصفة عامة في شهر مارس ١٩٧٢ بحوالي ٢٤٪ في المدينة وبحوالي ٢٢٪ في الريف المصري ، وذلك بالمقارنة مع اسعار ٦٧/٦٦ ، علما بان اسعار هذه السنة التي يقاس عليها كانت في ايضا مرتفعة جدا عما سبق .

فبالنسبة للاسعار في المدينة ارتفعت اسعار مجموعة الطعام والشراب ( وفقا لسنة اكثر من ذوي الواصلات لدى الصاملين بالمجمعات الاستهلاكية . وقد تواتر طيلة السنوات الاخيرة موجات الارتفاعات العنوني في نفقات المعيشة ونظام المشاكل التعمينية وازدياد الظواهر امام المجمعات الاستهلاكية ، واضعاف المعاملات والمقاربات بحكم الواقع والضرورة على المعاملات والمقاربات التي تتم في السوق السوداء وعجز الطبقات الشعبية عن الحصول على احتياجاتها الضرورية من اكل ولبس ، بينما يرفد اصحاب

ان القانون الاساسي للنظام الرأسمالي ، هو تخصيص اقصى الارباح الممكنة ، وتلجا الطبقة الرأسمالية السائدة من اجل ذلك ، الى الاستثمار المباشر لقوة العمل ، والى الاقتطاعات التي تحصل عليها من الفلاحين والبرجوازية الصغيرة ، عن طريق فواتر السوق التي تعمل لصالحها . فالرأسمالي يصل الى اعلى ارباحه في ظل الرأسمالية الاحتكارية ، ويستطيع الحفاظ على اعلى الارباح بدون العمل على رفع الاسعار كأحد الاساليب لاقتطاع هذه الارباح من كافة الطبقات الشعبية . فيشكل فيما يختص بالطبقة العاملة احد الوسائل لتخفيض الاجر الحقيقي الذي تتلقاه مقابل قوة عملها .

ونعوه السلطة الحاكمة عليها هذا الرامي الى اعلى استغلال رأسمالي للطبقات الكادحة فبسر الارتفاع الحلي الاسعار بتائر ارتفاعها في السوق العالمية ، وزيج انها تسمى دائما لتخفيف اثر هذا الارتفاع في الداخل ، وما يوضح بجلاء كذب دعاوى السلطة الحاكمة ( دون ان نكرر تائر ارتفاع الاسعار العالمي على مستوى الاسعار الحلي ) ان اسعار السلع المحلية ( الضرورية للطبقات الشعبية ) تنجح للارتفاع المستمر وبمعدلات عالية ، وكذلك اسعار مستلزمات الاناج للفلاحين والبرجوازية الصغيرة في حين ان اسعار المحاصيل التمعية ( القطن ، البصل ، الكسب ، الارز .. الخ ) تنجح للانخفاض المستمر حيث تقوم راسمالية الدولة بشراء هذه المنتجات والمخاض من الفلاحين ، ثم يعيد بيعها سواء في السوق الحلي او العالمي بعروضها الخام او بعد عمليات التصنيع ، باسماء مرتفعة لا تتناسب باي صورة مع اسعار المثال فان انتاج كيلو السكر يتكلف ٢٦ مليما فقط في حين ان اسعار البيع في السوق الحلي ٢٥ قرشا وهذه هي اسعار السوق البيضاء .

ولقد شهدت السنوات العشر الاخيرة موجات متتالية من ارتفاع الاسعار وجموحها ، خاصة فيما يتعلق بالسلع التعمينية والسلع الضرورية ، فضلا عن اخفاء العديد من هذه السلع من الاسواق ، وفجورها في السوق السوداء ، حيث يستطيع ان يحصل عليها ذوي الدخل المرتفع ومن يستطيع ان يدفع اكثر من ذوي الواصلات لدى الصاملين بالمجمعات الاستهلاكية . وقد تواتر طيلة السنوات الاخيرة موجات الارتفاعات العنوني في نفقات المعيشة ونظام المشاكل التعمينية وازدياد الظواهر امام المجمعات الاستهلاكية ، واضعاف المعاملات والمقاربات بحكم الواقع والضرورة على المعاملات والمقاربات التي تتم في السوق السوداء وعجز الطبقات الشعبية عن الحصول على احتياجاتها الضرورية من اكل ولبس ، بينما يرفد اصحاب

## الانقلاب الرجعي الاخير في اليمن الشمالي : محاصرة ثورة عمان والضبط على النظام التقدمي في اليمن الديمقراطي ..



وسهين سبل اسماها وازدهارها . فمن جهة تشكل السلطة الجديدة في صنعاء برموزها المرفوعة بعدائها الطلق للنظام التقدمي في اليمن الجنوبي ومعارفتها اية صيغة من صيغ الوحدة معه والاصرار على محاربه ومحاشرته بكل الطرق وعسكريا بشكل خاص .. تشكل خطوة اولى نحو معارولة الضبط على اليمن الديمقراطي من اجل الحد من « اندفاعته » الثورية نحو تحقيق المزيد من المنجزات لشعب اليمن المنطلق العربية ، وكذلك في محاولة للحد من دعمه المبدي لثورة عمان ، ولكن الخطوة التالية بلا شك ستكون مواجهة حقيقية لن تستطيع القوى الرجعية عند ذلك ان تخفي حقيقة خدعها على الممارسات التقدمية للنظام القائم في اليمن الديمقراطي .

لكن الدرس الذي يجب ان نستخلصه من الانقلاب الاخير في اليمن الشمالي هو بلا شك ما يجب ان نستخلصه معنا القسوى الوطنية والتنظيمات التواجده في صنعاء الديمقراطية .

تحم لصالح هذه القوة او تلك .. والرجعية السعودية بالذات وهي تمارس دورها القيادي ، العربي والخليجي لا يمكن الا ان تكرر باستمرار ، بتعزيز لثة الامبريالية بقدرتها على الفعل في المنطقة .

السعودية من عودة الى المنطقة العربية ومحاولة تجميل وجهها التبيح لدى الجماهير العربية .. على الاخير نتابع الى جعل المنطقة العربية وعلى الساحة العربية ويؤي فيها « صيغة » امريكية متمثلة على « الافكار الهدامة » والممارسات الثورية ، ومن اجل اتيان جدارتها عملت السعودية باستمرار على التخلص من كل « بؤر التوتر » في منطقة الخليج والسيطرة نهائيا عليها كترجيمة لا تنازع ..

ان هذا الانقلاب الاخير في اليمن الشمالي هو خطوة جديدة اخرى على طريق تحقيق اهداف الرجعية السعودية من اجل محاصرة ثورة اليمن الديمقراطي وتزوير مواقع الرجعية لصالح بقاء مصالح الامبريالية الامريكية

ربما يكون الانقلاب الاخير في اليمن الشمالي من اكثر الامور توقعا بعد فترة المواجهة التي فرضتها سلطة الايراني ، وما كان يسجبه البعض محاولة « التوفيق » وضبط ميزان القوى السياسية الفاعلة هناك ..

وقد كان واضحا ان المرحلة الحالية التي تمر بها الامة العربية ، مرحلة المواجهة بين القوى الرجعية في الساحة العربية ويؤي حركة التحرر الوطني والدور « القيادي » الذي تحاول فرضه القوى الرجعية على صعيد ريف المنطقة اقتصاديا وسياسيا بجملة الامريالية العالمية مستمرة من اجل ذلك « انتصارات » حرب تشرين و « الانتصارات » اخرى على جبهة « تعيد » امريكا وربما « كسبها » نهائيا الى جانب العرب !!

ان هذه المرحلة لم تعد تسمح باي شكل من اشكال المباشرة والوفاق بين القوى الرجعية والتقدمية ضمن سلطة واحدة كالتى كان يحاول ان يفرها الايراني دون ان



**فيما يلي تقدم «الهدف» دراسة علمية احصائية وتحليلية حول الغلاء في لبنان واسبابه الخارجية والداخلية .**

**١ - الغلاء المستورد ( او الاسباب الخارجية للغلاء )**

**١ - اعتماد لبنان على المستوردات ومصادر الاستيراد**

ان لبنان يعتمد على المستوردات بشكل متعاقد لسد حاجاته ذلك ان حصة المستوردات في جميع اوجه الدخل ارتفعت من ٢٨٪ عام ١٩٧٠ الى حوالي ٤٧٪ عام ١٩٧٢ . وهذه النسبة هي من اعلى النسب في العالم اي ان لبنان هو من اكثر بلدان العالم اعتمادا على الاستيراد لتلبية حاجاته . وهذا يعني ان الاقتصاد اللبناني في الواقع الحالي لا يوفى الا لسفطا من اناك التمتع بالسلع الصناعية والزراعية . ان ما بين ثلثي المستوردات وثلاثة ارباعها نابتا من الدول الرأسمالية الصناعية ( ٧٥٪ لعام ١٩٧٢ ) وذلك بسبب تبيعة لبنان لهذه الدول ( اي دول اوروسا الغربية واليابان والولايات المتحدة وكندا ) .

**ب - ارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية**

الوقائع : ان البلدان الصناعية الرأسمالية تعاني منذ سنوات من ارتفاع عام للاسعار وقد تسارع هذا الارتفاع في عام ١٩٧٢ بشكل كبير . ان المؤشر السنوي لارتفاع الاسعار في هذه البلدان كان في فترة ما بين ١٩٦١ و ١٩٧١ تسارع حسب البلدان ما بين ٢٢٪ و ٦٨٪ مما يدل على ان هذا الارتفاع قد فتر هذا المؤشر الى معدل ١.٤٢٪ .

وقد ادى هذا الارتفاع الى زيادة اسعار مستوردات لبنان ما بين ١٤٦٪ و ١٦٧٪ . وبما ان المستوردات كانت تسد حوالي ٤٧٪ من الاغناق في لبنان فيمكننا القول ان هذا الارتفاع في اسعار المستوردات كان يجب ان يرفع اسعارنا في الدخل ما بين ٦٤٪ و ١١٥٪ .

ولكن فحة الليرة اللبنانية بالنسبة للعملة الاجنبية قد ارتفعت بشكل ملحوظ لان الكثير من العملات الاجنبية وخاصة عملات الدول الرأسمالية القديمة التي اصحت شعبة . فاذا قلنا موقف هذا الرأسمالي الى النظام الرأسمالي بمجملة نرى ان الرأسمالية تجت باستمرار :

١ - ان تطوير المنتجات التي لا تشكل حاجات الناس : اناج الاسلحة ، بيوت فضائية . ٢ - او الى زيادة النفقات غير المحددة للمنتجات القديمة : نفقات الدعاية ، تحسين نظيف البضائع ، الاعتناء بمظهرها دون اي تغيير يذكر في طبيعتها .

وفي كلا الامرين نعد الرأسمالية الى توظيف ناس جدد بتكارتون بوما عن يوم في هذه المجالات : في مصانع الاسلحة ، في مكاتب الدعاية ، وجميع الخدمات الاخرى وهي بذلك تدفع لولاء اجورا ومربيات اي انها تزيد في كمية النفود المداولة ولكنها في الوقت ذاته لا تهم زيادة البضائع التي تحتاجها الناس ومن هنا يزداد الطلب ويرفع الاسعار . وينتج عن ذلك انخفاض في القوة الشرائية للاجودر بما يدفع الثغاب للمطالبة برفع الاجور . وارتفاع الاجور هذا سترجع بارفان لاحق للاسعار لان الرأسمالي لا يقبل ان يقل ربحه ولكي يحافظ على معدل ربحه يعمد الى زيادة الاسعار وهكذا دواليا يستمر السباق بين الاجور والاسعار . لكن هذا السباق يبقى غير متكافئ في هذه الحالة كما يقول المر الذي اصبح شائنا ( في حين تصعد الاجور على الدرر سببقها الاسعار بالصعود في الاسانسر ) .

الداخل على جميع الفئات التي تشترك في عملية الاتناج ( اجور ، ارباح ) وهذه الداخل توزع على شكل نفود . في الاحوال العادية تكون كمية النفود المداولة اي مجموع الداخل مساوية للبيضان المنتجة اي انه لا يوزع من النفود الا ما يسمح بشراء البضائع التي انتجت . وعليه في وضع عادي ، عندما يرفع كمية السلع او البضائع المنتجة يرفع معها كمية النفود المداولة .

بظهر الصعق عندما يكون هناك ارتفاع في كمية النفود المداولة لا يعايله ارتفاع في كمية الطلب على البضائع في حين يبقى العرض كما هو . فارتفاع الاسعار .

لكن لماذا يحدث ان يزداد الطلب ويبقى العرض كما هو اي لماذا يزداد كمية النفود المداولة في حين يبقى كمية البضائع كما هي ؟ من المعروف ان النظام الرأسمالي يقوم على الربح بمعنى ان الرأسمالي لا يقوم بانتاج بضاعة ما الا اذا وقر له مملا مينا من الربح . من المعروف ايضا ان كلما يوسع انتاج بضائع ما اي كلما اصحت هذه البضاعة شكل حاجة

فيما يتعلق بالسلع مثلا : بلغت نفقات السلع للولايات المتحدة في الحرب العالمية الثانية ١٧٥ مليار دولار ذهب ٦٨٪ منها الى عدد قليل من الشركات الاحتكارية . اما في ألمانيا فقد بلغت نفقات السلع سن ١٩٢٢ و ١٩٢٩ مليار راتش مارك وفي حين ان سلع الاتناج اوردت اربعة اصعاف ترى ان انتاج البضائع الاستهلاكية قد انخفض الى النصف .

**ح - اسباب اعتماد لبنان على المستوردات ودور الاقتصاد اللبناني في المنطقة**

ان السبب الرئيسي لهذه النسبة المرتفعة في اعتماد لبنان على المستوردات من الغرب هو ضعف القطاعين الزراعي والصناعي ، وهذا ضعف ات من خصصي لبنان في قطاع الخدمات من قبل الدول الصناعية وقد تم هذا التخصص منذ اكثر من مئة عام اذ جعلت الدول الغربية لبنان نوع من وسيط بينها وبين قسم من الشرق العربي فينت طريق بيروت - دمشق وعرفا بيروت وسكن العديد من المؤامر اللبنانية الى الداخل واخذت تعمق بيروت لتعريف

**د - البنية الاحتكارية في قطاع الاستيراد في لبنان .. الوقائع والقوانين**

ان قطاع الاستيراد في لبنان هو من اشدهم لقطاع تمرزا اي انه من القطاعات التي تسيطر عليه مجموعات قليلة من الحكرنين .. ان المعلومات الصادرة عن عدد من المستقلين في هذا النشاط بعد ان تم استوردي السلع من الدول الرأسمالية الصناعية اربع بيوتات بحاربه برؤية : قال ، كانه ، ابو عقل ، وفرعون ويعدر حمة هذه البيوت الاربعة بحوالي ثلثي مستورداتنا من الدول الرأسمالية الصناعية . كما ان استيراد المواد الغذائية يخضع لجموده من كبار التجار اهمهم :

- بالنسبة للذبح ، سعيد بوش ، نجيب سانا ، نيسر بركات وال لاحة .
- بالنسبة للحوم المجمدة : احمد طياره واولاده ، والدرس واولاده .
- بالنسبة للصلل : انيس نجا ، بطرس الخوري ، يوسف سالم وعبدالله قاسم وحلمي جظه ، نجيب سانا ، جان سكاف واليبيس الهراوي وسعتر في اقسام لاحقة امثلة متعددة الى الداخل واخذت تعمق بيروت لتعريف

# دراسة احصائية وتحليلية حول الغلاء في لبنان

عن الوضع بالنسبة لسلع اخرى . ان هذا الوضع الاحتكاري في الاستيراد تبرزه قوانين عديدة منها :

١ - قانون التمثيل التجاري وقد صدر عام ١٩٦٧ وينص فيما يخص عليه ان الشركات الاجنبية التي لها وكيل في لبنان لا تستطيع تغيير هذا الوكيل الا برضاها . مما يعني ان هذا الوكيل يستطيع ان يرفع اسعار البضائع التي يستوردها دون ان تمكن الشركة التي يملكها من سحب الوكالة منه اذ ان مصلحتها تتصافى مع رفع اسعار الببع في لبنان وتدني الكميات المباعة في حين ان المستورد الحكركي يرفع الاسعار بنسبة اعلى من نسب تدني كمية المبيع فيحسب ارباحا اكثر هكذا .

٢ - نظام الحصص ( الكوتا ) في الاستيراد : ان استيراد بعض السلع خصوصا السلع الغذائية خاضع لنظام يحدده بشكل دقيق . فلا يستطيع اي تاجر استيراد الكميات التي يبقي من بعض السواد ( كالرز والسكر وغيرها ) فهناك كمية معينة يسمح باستيرادها في فترات معينة . ويتسابق بعض التجار الى التالدين للحصول على هذه الحصص التي يتمتعون بها دون مناسليم . فيستطيعون هكذا فرض الاسعار التي يريدون وعرض بضائعهم عندما يريدون وجها عندما يريدون لرفع اسعارها وقد رأينا امثال على هذه الظواهر بالنسبة للارز وبعض الاجبان في الشهور الاخرة .

٣ - نظام الاجازة المنسبة : ان عددا من السلع يخضع استيراده لنظام الاجازة المنسبة اي انه لا يجوز استيراد تلك السلع الا بعد الحصول على اجازة من وزارة الاقتصاد فالسعيد الحظ الحاصل على تلك الاجازة

**سنتبع بعد ذلك بيع السلع بالاقوات والاسعار التي تناسبه .**

**هـ - نتائج تركيب الاقتصاد اللبناني على «استيراد الغلاء»**

سبق لنا وذكرنا ان الاتناج في الداخل لا يفي الحاجات فالصناعة اللبنانية مثلا كانت في مطلع الستينات نظفي حوالي ٦٠٪ من استعمال السلع الصناعية في لبنان اي ان ٤٠٪ من استعمالات الصناعة كانت مستوردة وفي نفس الفترة كانت الصناعة اللبنانية لا تشغل الا ثلثي طاقمها وفرعون ويعدر حمة هذه البيوت الاربعة بحوالي ثلثي مستورداتنا من الدول الرأسمالية الصناعية . كما ان استيراد المواد الغذائية يخضع لجموده من كبار التجار اهمهم :

١ - اسباب الاحتكار وغلاء المواد الغذائية احتكار اللحوم :

لذا هذا الارتفاع في سعر اللحوم ١٢٢ ل.ل. كيلو القتم و ١٠ الى ١١ ل.ل. كيلو المعجل بالفروق . هل صحيح انه يعود ارتفاع اسعار اللحوم في بلدان النسا التي يستورد منها لبنان ؟ او انه يعود الى كون العرض في السوق الداخلية محدود في ابدى ٩ الى ١٠ تجار على الاكثر يحكرون وحدهم استيراد اللحوم من الخارج وعرضها في السوق اللبنانية وسيطرون بالتالي على اسعارها ..

ولفة من يقول ايضا ان تجار الجملة الذين يذبحون المواشي ويبيعونها للحامي الاحياء براوح عددهم بين ٢٠ و ٢٥ تاجرا . وقد حصل خفض في الالاف التي يدفعها تجار الجملة عندما باشر المسلخ الحديث عمله . فعند مطلع ١٩٧٢ انقل عبء اجور اليد من عاقق الصعاب الى بلدية بيروت التي تدفع اجور عمال في المسلخ حوالي ١٥٠ الف ليرة شهريا وبدلا من ان ترخص اسعار اللحوم بسبب تدني كلفة

الذبح وتوفر اجور اليد العاملة ارتفعت اسعار اللحوم وما زالت ترفع . لتتابع عملية بيع اللحوم في عام ١٩٧٢ ( لم نأخذ عام ١٩٧٢ لان المعلومات الاحصائية عن اسعار اللحوم لم تكمل بعد بسبب التأخر في الاجهزة المختصة بالاحصاء ) . تبرز في الجدول التالي سعر لحم البقر لدى الاستيراد وسعر كيلو اللحم الصافي عندما يشتريه المستهلك اذ بين الامتياز ان كل ٢ كيلو لحم حي مستورد يساويان كيلو لحم صافي . ( المصادر : التجارة الخارجية - مديرية الاحصاء والتجارة - ١٩٧٢ ، ملحق النهاج ١١٢/١٩٧٢ )

تستخلص من هذا الجدول ان السعر الخارجي زاد بنسبة ٨٥٪ خلال ١١ سنة في حين ان سعر المبيع في الداخل زاد ٢٠٠٪ خلال نفس الفترة اي ان ارتفاع اسعار اللحوم تود لاسباب داخلية بنسبة ١١٥٪ ولاسباب خارجية بنسبة ٨٥٪ لذا هذا الفرق الكبير بين سعر الاستيراد وسعر الفرق حوالي ٦ ليرات اين يذهب هذا الفرق الكبير ؟ لتتحل عملية تجارة اللحوم داخل لبنان .

**٢ - الاسباب الداخلية للغلاء**

**١ - الاحتكار وغلاء المواد الغذائية**

احتكار اللحوم :

لذا هذا الارتفاع في سعر اللحوم ١٢٢ ل.ل. كيلو القتم و ١٠ الى ١١ ل.ل. كيلو المعجل بالفروق . هل صحيح انه يعود ارتفاع اسعار اللحوم في بلدان النسا التي يستورد منها لبنان ؟ او انه يعود الى كون العرض في السوق الداخلية محدود في ابدى ٩ الى ١٠ تجار على الاكثر يحكرون وحدهم استيراد اللحوم من الخارج وعرضها في السوق اللبنانية وسيطرون بالتالي على اسعارها ..

ولفة من يقول ايضا ان تجار الجملة الذين يذبحون المواشي ويبيعونها للحامي الاحياء براوح عددهم بين ٢٠ و ٢٥ تاجرا . وقد حصل خفض في الالاف التي يدفعها تجار الجملة عندما باشر المسلخ الحديث عمله . فعند مطلع ١٩٧٢ انقل عبء اجور اليد من عاقق الصعاب الى بلدية بيروت التي تدفع اجور عمال في المسلخ حوالي ١٥٠ الف ليرة شهريا وبدلا من ان ترخص اسعار اللحوم بسبب تدني كلفة

الذبح وتوفر اجور اليد العاملة ارتفعت اسعار اللحوم وما زالت ترفع . لتتابع عملية بيع اللحوم في عام ١٩٧٢ ( لم نأخذ عام ١٩٧٢ لان المعلومات الاحصائية عن اسعار اللحوم لم تكمل بعد بسبب التأخر في الاجهزة المختصة بالاحصاء ) . تبرز في الجدول التالي سعر لحم البقر لدى الاستيراد وسعر كيلو اللحم الصافي عندما يشتريه المستهلك اذ بين الامتياز ان كل ٢ كيلو لحم حي مستورد يساويان كيلو لحم صافي . ( المصادر : التجارة الخارجية - مديرية الاحصاء والتجارة - ١٩٧٢ ، ملحق النهاج ١١٢/١٩٧٢ )

تستخلص من هذا الجدول ان السعر الخارجي زاد بنسبة ٨٥٪ خلال ١١ سنة في حين ان سعر المبيع في الداخل زاد ٢٠٠٪ خلال نفس الفترة اي ان ارتفاع اسعار اللحوم تود لاسباب داخلية بنسبة ١١٥٪ ولاسباب خارجية بنسبة ٨٥٪ لذا هذا الفرق الكبير بين سعر الاستيراد وسعر الفرق حوالي ٦ ليرات اين يذهب هذا الفرق الكبير ؟ لتتحل عملية تجارة اللحوم داخل لبنان .

اذا تبينا عملية بيع لحوم البقر لعام ١٩٧٢ ، لرأينا ان المستورد حصل على كيلو اللحم بقيمة ١٤٢ ل.ل. اي حصل على ٢ كيلو لحم حي ( كيلو صافي ) بقيمة ٢٨٤ ل.ل. ثم باعها لتاجر الجملة بمعدل ٥٥٥ ل.ل. ( حسب ارقام النهاج الانمائي ٧٤/١١٢ ) بتراوح سعر كيلو البقر الحي بالجملة في ١٩٧٢ بين ٢٥٠ و ٢٧٥ ل.ل. يساوي اذا متوسط سعر ٢ كيلو لحم حي ٥٥٥ ل.ل. فيكون نصيب التاجر المستورد ٢٤١ ل.ل. في ٢ كيلو لحم حي ( ٥٥٥ ل.ل. - ٢٨٤ ) يشتري تجار الجملة المواشي الحية من المستوردين بـ ٥٥٥ ل.ل. ( ٢ كيلو صافي ) يذبحونها ثم يبيعونها مذبوحة بظفها الى تجار الفرق وقد وصل كيلو اللحم الصافي الى المستهلك في عام ١٩٧٢ بسعر وسطي يعادل ٩ ليرات فاين ذهب الفرق ؟ ان ما يجنيه الصعابون

**جوزف فرهود ، محي الدين علاه الدين ، ابراهيم ابراهيم**

**السماسة**

يعملون لصلحة المستوردين وهم يسيطرون على عمليات الذبح في مسلخ بيروت . يتفاوضون ليرين عن كل راس غنم وعشر ليرات عن كل راس بقر بقر في المسلخ . وهم ازاما المستوردين وسيطرون على المسلخ .

**تجار الجملة ونصف الجملة**

وهم حوالي ٢٠ تاجر يشترون من المستوردين ومن المسلخ وينولون التوزيع الى فصامي الاحياء ان عددا كبيرا من المستوردين يتكلمون محلانهم حيث يبيعون مباشرة للمستهلك فيجمعون بذلك ارباح المستوردين والجملة والفرق محققين ارباحا خالية . يتنطق هذه الحالة على ابو رحال وبكاشا والعدو ، وفرهود وشير وغيرهم . وهناك بعض المستوردين الكبار لم يذكر النهاج اسماهم ، ربما لانهم يستوردون باسماء تجار اخرين او لاسباب اخرى لتجهلها

يتنق كبار المستوردين فيما بينهم لتحديد عدد الذبائح في المسلخ كل يوم . فيحسبون بالعرض ويحلونه دائما الى من الطلب . ان قاعدة العرض والطلب معقدة كليا والسفاهة مفقودة . فالاحتكار هو السيد في تحديد مستوى الاسعار في المسلخ . فسادا دخل تاجر جديد الى سوق استيراد اللحوم ، يخفض كبار المستوردين اسعارهم مجبرين اسياء البيع باسعار اقل مما كان يرغب ، فيخسر ويضطر الى الانسحاب من السوق او الاتفاق مع ادهم . وتكررت النهاج في عددها ١٩٧٢/٣/٨ كيف ان المستوردين حللوا الفصان بواسطة نغابة الفصانين التي يسيطر عليها المستوردين ، حللوه على عدم شراء اللحوم الشاذية التي استوردتها مكب الجيوب واجبروه على تحويلها الى لحوم مجمدة . وهم ارادوا بذلك الفهم الدولة انه يتنق عليها مهم استيراد اللحوم والحاق الضرر بهم وكانت تبقى فارق قدره ٢٥٠ ل.ل. ( ١١ ل.ل. - ٨٥٠ ل.ل. ) يذهب لتجار الجملة ونصف الجملة والسماسة الذين يشترون على الذبح في المسلخ . وهذا الربح الطفيل يساوي مسا لا يقل عن ٢٠ مليون !!

**بعض النتائج**

ان كل ما سبق جعلنا على تصديق ما يقال عن ان بعض التمولين عرضوا على الدولة عام ١٩٧٢ مشروعا يتكلمون فيه باستيراد المواشي الحية من استراليا وندجها وسلخها في بيروت على نفقهم وانميتهما للمستهلك بمعدل ٥ ليرات الكيلو الصافي . فقامت فائمة التجار والمستوردين و« فطس » المشروع قبل ان يولد .

ان الفاتحة العمالية التي يتراوح دخلها بين ٢٠٠ و ٤٠٠ ليرة شهريا تستهلك ٢٢ لحم اسبوعيا اي ٥ كيلو في الشهر . بما ان الربح الفاضل من لحوم اللحم هو كما حسبنا اكثر من ٥ ليرات من اصل ٩ ليرات يكون ما يظفمه محكرو اللحم من ارباح طفيلية من دخل العائلة العمالية ٢٥ ليرة بالشهر الواحد اي ٧٪ من مجموع دخل العائلة والسعر الاجمالي ٣٠ كيلو لحم يعقل ٤٥ ليرة اي ١٢٪ من دخل العائلة العمالية المتوسطة .

مكننا القول ان ٩٠٪ من سكان لبنان يدفعون ضريبة تتراوح بين ٥ و ١٥٠ من دخلهم الى اطاع ٢٠ محكرو من كبار تجار ومستوردي اللحوم يجنون ارباحا تصدى ال ٧٥ مليون ليرة في السنة دون ان تتدخل السلطة في شؤونهم بل ونحت صماعتها ( نظام الكوتا ، تخفيض القرية على استيراد اللحوم التي نسبة ١٪ ، تحويل المسلخ ) .

**البقية في العدد القادم**

**البقية في العدد القادم**



المفاهيم السياسية التي يجب ان تحكم مسيرة العمل الفلسطيني كتسبب أهمية خاصة، لصيربه المرحلة التي تمر بها القضية الفلسطينية، فكثيرا ما دفعت نمنا باهتزاز نتيجة للمفاهيم الخاطئة، الفاصرة، ووحيدة الجانب التي سادت وبدت انها لا تزال في حركة المقاومة في فترة من الفترات. وبالقدر الذي كانت القوى العنصرية تشجع رواج الافكار والمفاهيم الخاطئة، فان تلك القوى نفسها كانت تنفذ من

نفرات تلك المفاهيم كي توجه الضربات لحركة المقاومة. وخير نموذج لنا في ذلك هزيمة ايلول التي كانت نتيجة طبيعية لاستغلال الرجعية الأردنية ومن خاطيء لحركة المقاومة، وكان الاساس الذي بنت عليه استراتيجيتها تجاه النظام الأردني، في الوقت الذي كان به هذا النظام يصعد من قدراته وامكاناته، لدرجة مكنته من حسم مناقضه مؤقتا مع حركة المقاومة،

مستظلا الى اقصى قدر بالضمان الذي تقدمه لوجوده حركة المقاومة عبر شعار «عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية» والتي اتاحت لهذا النظام العميل لفترة ذهبية من البناء والعمل بهدوء لاستتيعام قواه. وعندما وجه ضربة ايلول، فان نتائجها كانت مضمونة مقدما كونها تأتي نتيجا لرحلة حاسمة من خطة عمل على صونها النظام لفترة طويلة. في مقابل حركة المقاومة، التي ردت محاولة اسقاط النظام. ولكن

الحلقة التاريخية المناسبة لمحاولتها تلك، كانت قد مرت لتعارض تلك الخطوة وعدم تناسبها مع المقدمات التي قد أعدت لها نظريا وعمليا، وما تفرضه من مسلحة سياسية وعسكرية. وعندما تصادمت الخطة الأردنية مع لا خطة المقاومة، لم تنفع النيات «الصادقة» و «الحسنة» لحركة المقاومة في مواجهة البرنامج العملي الذي كان قد اعده النظام لتصفية حركة المقاومة.

سنة ٧٣ بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني، وما زلنا عند هذا الالتزام. وقد اعلنا مرارا انكم اصحاب الحق الوحيد في الحديث باسم الفلسطينيين وما زلنا عند هذا الاعلان وقد اكدنا دائما انه لا تغريب في الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني كما يحددها ميثاقه، وما زلنا عند هذا الالتزام.

(النهار - ٢ حزيران ٧٤)  
ان حديث انور السادات هذا، والتشيعر الذي يقوم به «كتيبة» مرشدون، ناني تشكل حلقة مبرورة في سياق تعديد المسؤولية بشأن الواقعة

صفة الممثل الشرعي والوحيد، ومن ضمن حرص الدول العربية وعدم تقربها بقسوف الشعب الفلسطيني والسذي يحدده قرار فلسطيني متخذ بدون أي ضغط، هذه الاطروحة التي أروج لها الأجهزة الرسمية العربية، والانبواق الاعلامية المرتدة تجعل النتيجة التالية نتيجة منطقية جدا، الا وهي ان «لا مسؤولية اطلاقا على الدول العربية التي نفذت القرار الفلسطيني، والتي لن تكون ملكية اكثر من الملك نفسه، ولا فلسطينية اكثر من الفلسطينيين أنفسهم».

هي مجازة فاضحة للحقائق، انها تحاول ان تركز على الشعار الوطنية الفلسطينية وعقدتها في الوصاية الرسمية العربية، ولكن الاساس الصحيح لك الشعار يستخدم لفظية موفت خاطئة. لماذا؟ لان الهدف الذي يخدمه مثل ذلك الادعاء في النهاية يسبب في خدمة الانظمة ومشاريعها، وحفظها للدهاب الى جيف تحت مظلة فلسطينية وافية، هي القرار الفلسطيني الغامض!! ولكن هل من قرار فلسطيني خالص؟

**الموقف المصري كما قاله السادات**

ان كل التصريحات الناعمة للمسؤولين العرب عن النقاء وعن القرار الخالص بعيدا عن أية ضغوط، لا تلغي الضغوط الحقيقية التي تمارس على المقاومة الفلسطينية فالسادات الذي يتحدث عن «علنا» عن القرار الفلسطيني الخالص يقول سرا كما اشار آلي ذلك احد قادة المقاومة في ندوة مغلقة «اذا لم تذهبوا الى جيف، فالأردن جاهز. وسواء واحد وممر واحد تدافع عن امتنا العربية، وعن ارضنا العربية، هذه الارض التي ستبقى عربية، انطلاقا من هذا، فمن حق اي انسان ان يقول لنا رايه، ولكن القرار قرارا التاريخي قرار استمرار الثورة، قرار الحق التاريخي قرار السلطة الوطنية سيظل قرارا فلسطينيا، وللسبطينيا وفلسطينيا» (لسبطين الثورة - العدد ٨٨) وتأكيدا لأهمية هذا الكلام، فقد احتل السادات لفة لا يقول شروطه صراحة، ولكن السادات بمواقفه، والخطوات التي يتخذها، ساهم بخلق الظرف الموضوعي، الذي تتخذ المقاومة قرارها في ضوءه. وعندما يتحكم السادات بمجموعة كبيرة من العوامل المشككة للظرف الموضوعي، فان السادات لا يضع المقاومة امام اختيار حر، ولكن امام خيار واحد لا يدل به، سقفة جيف وقرار الاعتراف باسرائيل.

ان ما يسمى بالقرار الفلسطيني الخالص، امر غير موجود، وهو ارتداد امين وعودة للظفر الاصيلية الصيقة التي تحكمت بالعمل الفلسطيني في فترة من الفترات تحت عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، ذلك الشعار الذي كان يعني بسباسة متناهية ان ما يجري في المنطقة لا يعني بشيء. ان ذلك

التي اعطتها الانظمة على القرار ٢٤٢، بحيث تصبح المسألة وكان مفتاح القرار العربي، هو القرار الفلسطيني، كمنظمة لكي يصبح القرار الفلسطيني هو المسؤول عن كل التنازلات الوثنية التي قدمتها الانظمة العربية، نظريا من خلال الموافقة على القرار ٢٤٢، وعمليا من خلال استعداده للدهاب الى جيف لوضع نسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط.

ان الدول العربية كانت تضع مقدما اجورية للفضايا التي قد تثار مستقبلا، حيث كانت اجزئها الاسلامية تتحدث عن الحرية المطلقة والحيوية التي يتخذ في ظلها القرار الفلسطيني بعيدا عن أية ضغوط، حيث ان «مصر تحترم احتراما كاملا حرئكم في اتخاذ القرارات التي ترونها. وتعتقد ان القرار لا بد وان يكون قرارا فلسطينيا خالصا، وانه اذا كان من واجب اي طرف عربي ان يشير عليكم براي ليس من حق اي طرف ان يعارض عليكم اي سقفة»

ان الحديث المفاجيء عن القرار الفلسطيني بخصوصه الرسمي العربي، على ان يكون «خالصا» حسب تعبير انور السادات،

**دعماً لنضال عمال الرّش في منطقة صُور**

دعوة الجمعية العمومية لعمال الرش لتدارس الوضع واتخاذ الموقف المناسب على ضوء موقف ارباب العمل فانعقدت الجمعية بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٢ واتخذت المقررات التالية:

- ١ - اعلان الاصراب العام المفتوح ابتداء من نهار الاحد ١٩٧٤/٧/١٦ وحتى تحقيق المطالب.
- ٢ - تأكيد رفض العمال لاي مشروع مفرد مع اي رب عمل والزمام ارباب العمل على الاعتراف خطيا بكافة مطالبنا بما في ذلك دفع اجرة ايام الاصراب وعدم اللجوء للتسريح الكيفي بوجوب وثيقة تسلم للجنة المقاومة.
- ٣ - دعوة العمال للتجمع صباح الاحد ١٩٧٤/٧/١٦ في محطة دوار البس، عاشت النضال الحرة العمالية .. عاشت الوتورات ( تنفيذ القرارات .

وانتخابات لجان عمل الرش في الجنوب. ولجنة عمال الرش للتفاوض مع ارباب العمل ( اصحاب الوتورات ) تنفيذ القرارات .

منه اجتمع عمالنا وفردوا ما يلي:

- ١ - تحديد فترة العمل يوميا من الساعة السابعة صباحا ولغاية الرابعة مساء.
- ٢ - تحديد اجرة العامل الفني (التنصيف) بعشرين ليرة لبنانية يوميا.
- ٣ - تحديد اجرة السحيج بست ليرات لبنانية على الترتيب الواحد يوميا.
- ٤ - تحديد اجرة عامل «الموتور» بثلاثة عشر ليرة لبنانية يوميا.
- ٥ - اعتبار العمل لضيافة الساعة الحادية عشرة والنصف نصف نهار وما يزيد عن ذلك نهارا كاملا.
- ٦ - تشكيل لجنة عمالية تمثل كل من اتحاد عمال فلسطين واللجنة الوطنية للعمال الزراعيين في الجنوب. ولجنة عمال الرش للتفاوض مع ارباب العمل ( اصحاب الوتورات ) تنفيذ القرارات .

٢ - دعوة العمال للتجمع صباح الاحد ١٩٧٤/٧/١٦ في محطة دوار البس، عاشت النضال الحرة العمالية .. عاشت الوتورات ( تنفيذ القرارات .

اصدرت الاتحادات العمالية الزراعية في منطقة صور - الجنوب بيانا حول اوضاع «عمال الرش» يطالبون فيه بزيادة الاجور وتحديد ساعات العمل واعلنت فيه الاصراب العام المفتوح حتى تتحقق مطالبهم، وهذا نصه:

اصدرت الاتحادات العمالية الزراعية في منطقة صور - الجنوب بيانا حول اوضاع «عمال الرش» يطالبون فيه بزيادة الاجور وتحديد ساعات العمل واعلنت فيه الاصراب العام المفتوح حتى تتحقق مطالبهم، وهذا نصه:

الشعار بتخالف حقيقة اساسية الا وهي تداول القرار العربي والفلسطيني، وشاكيهما بشكل كبير جدا، وبإدائها التاريخ في بعضها البعض الا اذا تصور البعض ان هناك حالة الحرب مع العدو يمكن ان تخدم قضية فلسطين وسالة الكفاح المسلح.

ان القرار الفلسطيني، بمعنى رفع الوصاية العربية عن العمل الفلسطيني، لا يؤدي المعنى المراد من وراء الحديث عن القرار الفلسطيني في هذه المرحلة، والذي يعني رفع المسؤولية عن الدول العربية، بحيث تحمل تلك المسؤولية للقرار الفلسطيني، الذي «احترمه» الدول العربية، كونه صادر عن «الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»؛ ولذا فقد قامت بتنفيذه. ان عقدة رفع الوصاية التي استهدف اثيراتها «القرار الفلسطيني» مساله معروفة تاريخيا ولها معناها المحدد في اذهان جماهيرنا حيث ارتبطت بنام الانظمة العربية على الحق الفلسطيني، وعلى حرية الحركة الثورية الفلسطينية، وبالقدار الذي كانت به وصاية القوى الرجعية قيدا على العمل الفلسطيني، فان القوى الثورية العربية كانت درعا وبعدا لحركة المقاومة.

فالقضية الفلسطينية اساسا، والقرار الفلسطيني بالتالي، ليست مسألة اقليمية او جغرافية بل ان جوهر الازمة والتشاكل التي اصابنا فلسطين وشعبها، كان نتيجة لومفها في قلب المنطقة وبالتالي طبيعة الدور الذي ادته اسرائيل واريد لها ان تؤديه، كركيزة امبريالية في المنطقة، تقضي بمصالح الاستعمار وحلفائه الرجعيين، وبالقدار الذي تمثلته اسرائيل كركيزة امبريالية، فان الصراع معها لازاتها مسألة وطنية معنية به كل قوى التقدم العربية.

ان قيمة القرار الفلسطيني، هو ان يكون قرارا ثوريا فلسطينيا بمعنى رفع الوصاية بالمعنى الذي تريده الدول العربية المستسلمة وأقصى قدر من التلاحم مع قوى التقدم العربية المعينة بالتصادم مع اسرائيل وحلفائها في المنطقة، قرارا فلسطينيا لا يستهدف «اعضاء» الدول العربية المستسلمة وتخليصها من مسؤوليتها القومية، بل قرارا يستهدف مزيدا من الزج للامكانيات العربية في المعركة.

ان الانظمة العربية في تركيزها الشديد على الانتصارات التشرئية، وفي حرصها «المتناهي» على حقوق الشعب الفلسطيني، قد استعملت سيفا ذو حدين، حده الاول محاولة استدراج المقاومة الى الموقع المستسلم لتلك الدول وحده الاخر، هو ان تحدد المقاومة فعلا استراتيجيتها بأفئتها هي، حقوق المعركة ضد العدو الاسرائيلي. لنجدد حقا، بالابق الوطني، وان تكون اثناء للمنطلقات الاساسية لحركة المقاومة، لا ان تحدد طلباتنا في الحدود التي تريدها الدول العربية لتخرق السقف الذي حشرتنا به الدول العربية. لننتقل لحظة واحدة الى موقع: فرض الشروط.

ان القرار الفلسطيني الذي يطوح اليه السادات ليس قرارا فلسطينيا، والقرار الفلسطيني، هو الملتزم بالأقصى الوطني وابق الكفاح المسلح. ان القرار الفلسطيني .. الفلسطيني .. الفلسطيني يجب ان لا يعني اعفاء الدول العربية من مسؤوليتها، يجب ان لا يعني: لا علاقة لكم بنا. يجب ان يكون شكرا لتضامنكم نزيهه هو بهذا الشكل المحدد: لا اعتراف لا صلح: احموا حدودكم، واقفحوا لنا كي نغير الى الداخل: عندها يكون القرار الفلسطيني، فلسطينيا حقا، وعندها سيتضع المنى الذي ستحترم به الدول العربية القدرات الفلسطينية .. وهمل ستون مستعدة لتنفيذه؟

**حتى لا يصبح القرار الفلسطيني خطأً للصلح والاعتراف**

بقلم: حسين أبو النحل

**مسؤولية الصلح والاعتراف باسرائيل بين القرار العربي السابق، والتنفيذية الفلسطينية اللاحقة**

على ان تدفع الثمن الاقل لومفها هذا، بحيث تصبح مسألة الاعتراف او عدم الاعتراف وتامها مسألة فلسطينية، ومرتبطة بقرار فلسطيني .. حيث نستطيع ان نعتبر عنوان تحرك تلك الانظمة المسبق بالاعتراف باسرائيل كي يصبح قرارا فلسطينيا لاحقا.

ان تعديد المقاومة تجاه مسألة فك الارتباط كان مسألة ممكنة وفي متناول يد الدول العربية التي كانت تمتلك مجموعة من الازواق تستطيع استغلالها جيدا في الرد على اي موقف ينتقدنا خصوصا وان تلك الانظمة كانت تكثف من حديثها عن ان المسألة هي في حدود تحرير اراضيها. المسألة وطنية محضة تلقى حماسا لدى جماهير تلك الانظمة.

وفي خط مواز تماما لخط التعديد هذا، فان تلك الانظمة كانت تعد العدة، وترتب الازور نهيدا لدخول المرحلة الاخرى تقيدا، بل اللحظة الحرجة، الا وهي جلسة مؤتمر جيف التي ستعقد لامام النسوية، وتصيغة ازمة الشرق الاوسط بازاحة اسبابها، الا وهي القضية المصرية. واقبال الفصل بين القضية الفلسطينية والاعتراف باسرائيل ومسألة فك الارتباط على النظام، في الحديث عن لجنة معربة فلسطينية شكلت لتسيق الوافدين، التي تصريحات المسؤولين المصريين المتكررة عن حقون شعب فلسطين وحرصهم عليها، حيث كانت تلك التصريحات تشكل زادا يوميا لاجهزة الاعلام، لظاهر «حرص» المسؤولين العرب «المتناهي» على قضية فلسطين.

لقد نجحت مصر سياستها الاعلانية هذه، من احواء الوصف الفلسطيني، ومنعه من التحرك المضاد، تجاه مسألة بارزه جدا ومعصية بالنسبة اليه، الا وهي افساخ فك الارتباط. ولدرجة ان رئيس اللجنة التنفيذية صرح، ليرد على الموقف الفلسطيني الذي عبر عنه بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، والذي كان ينتقد موقف مصر، ومظهر ابعاد فك الارتباط على مجمل القضية الفلسطينية.

ان الحرس الرسمي العربي، على تعييد الموقف الفلسطيني انما يعكس ادراكا ووعيا من قبل الانظمة العربية، للبعد الفلسطيني لمعية فك الارتباط، وتصوره كمسألة متفصلة عن الخطه الشاملة للنسوية، وانها مجرد «تحرير للاراضي العربية المحتلة» وبالتالي فان احدا لا يستطيع الوقوف ضد تلك الخطوة!!!

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

ان الحفظ الاولي في محاولة الدول العربية، كانت قرار الوندانية الذي منحته لفضة التحرير الفلسطينية، في ظرف لا يمكن له الا ان يلقى شبهة حول الهدف من منحه، خصوصا وان ذلك القرار بالاضافة الى جو النسوية السياسية الذي احاط به، فان منظمة التحرير لم تكن في ذلك الطرف في افضل الحالات التي نستطيع بها فرض شروطها. ان المقاومة ما قبل ايلول وهي في ذروة نشاطها العسكري وفعاليتها الفسيائية والذوي لا يقان نسبيا بومفها الحالي، لم نستطع انتزاع مثل ذلك المكسب السياسي الضخم. ان تلك الخطوة، او «انتزاع» الاعتراف كما يحلو للبعض ان يسمى المسألة لحقتها خطوات مشابهة اخرى، في مؤتمرات مشابهة اخرى، حيث كانت تلك «الانتصارات» السنارة التي علق بها قيادة المقاومة، ونقطة البدء في التحركات العربية لاستدراج المقاومة الى الوضع المناسب، الا وهو «احتلال» دورها في مؤتمر جيف للتصفيه الشاملة لازمة الشرق الاوسط وبكلمة اخرى لتصفية القضية الفلسطينية ومن هنا كان السعي الى «القرار الفلسطيني» وبعاد تلك السعي من هذا القرار، في ظل سياسة عربية عنوانها «العصا الغليظة سرا، والكلمة الرقيقة علنا».

## الحزب الشيوعي السوداني يحدد ملامح الفترة المقبلة

### انتصار حركة التحرر يتطلب فضحاً قاسياً للقيادات اليمينية المتراجعة

في هذه الحلقة ( الثالثة والأخيرة ) من بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني. يحدد الحزب رؤيته للصائبة للامح والرحلة المقبلة وطبيعة الصراع فيها ، ويحدد المهام الرئيسية لحركة التحرر الوطني العربية . وذلك على الشكل التالي :

ان ارز ملامح الفترة المقبلة هو التحالف الاقليمي الوجودي بين اقطاب الرأسمالية والاقطاع المسحوق على عتبات البرول ، والعالم على محور محاور اليمن الحاكم بقيادة السادات في مصر مع حكام السودان . اجتهز الاعلام الرسمي بعد لسانه التحالف الجديد باراز الدور النط العسكري والاقتصادي والسياسي للاقطاع ونسجهم مطهر المسدد كما في شروط الملك فضل اللان لكسندر والتهويل من سلاح النط . غير ان جوهر موقف التحالف ينحلي في نهاية على الرجيب عودة الصفاء مع امريكا وفي تصور كسندر وكانه نبي الاعداء . التحالف الوجودي الاقليمي الجديد يمر عن تراجع دوائر البروقراطيين والكتوفراط العسكري والدينيين من بين الوجودية الصغرى الحاكمه عن مواصلة الثورة الديمقراطية والتحرر الوطني ، والذي يظهر على سبيل المثال ، في اعبار قصه فلسطين مثاله هم الفلسطينين وخدمه بعد ان ناجر بها هذه الدوائر ردا من الزمن لديم موافها . غير ان اهداف التحالف الديمقراطي ونسج مكسيها ولحم التحالف بين حركة الثورة الاجتماعية والصعب العربي والنظام الاثرائي العالمي ، وشوه اللامح بين الثورين العربية والافريقية وجميده في حدود قطع الدول الافريقية ، بصوره مؤفة ، لافلائها الدبلوماسية مع اسرائيل .

اما الاقطاع العربي فانه طرح نفسه بوجه جديد على الشعوب العربية . ورصيده من بلاين الدولارات في نوك الولايات المتحدة ودول غرب أوروبا ، واستثماره المتسرك مع الاحتكارات العالمية ، وناحياطين من البرول ، ويتوخه المسر من كل ذلك ، بتقدم ( مع الفداي ) كصعد جديد للتمويل والسليج . وباسم العروبة والاسلام والتحدث بضم الاقطاع جبرا جديدا لدفع التنمية الرأسمالية في البلدان العربية وربطها بعجلة الاقتصاد الامبريالي العالمي ولدمع مواقع الوجودية الوطنية العربية وفق صانف جديد لسيطرة الاستعمار الجديد . ان الاقطاع المسحوق على عتبات البرول سنفل راكم وعركرر رؤوس الاموال بهذا السوي الخيالي والمتردد في التاريخ ليحرك نشاط وخطه محسوس في الساحة العربية والافريقية الى مواقع التأثير المباشر القومي ، السياسي والاقتصادي ، ولينسج السياسة العربية لصلحة النط الرأسمالي ولعدو الثورة الديمقراطية .

وبالرغم من ان التحالف الجديد سيعمل على توطيد مواقفه ، بين تحت مظلة شعارات الامس القديمة الوطنية ، بالهجوم على حركة التحرر الوطني العربية الا ان حزنا تنق في فدرات هذه الحركة على حوضي نضال ناجح نحو اهدافها . ان حزنا ينطق من حذقة ان حركة التحررية قد اربعت مسويات متقدمة في نظورها ، وان

لديها ادوات نضاله صممه وتجاهه ، وان رصيدها من الاساليب والخبرات لا يستهان به ، ومن حذقة ان ميزان القوى الدولي في صالح الحركة الثورية العالمية ومن بينها حركة التحرر الوطني العربية ، وان الامبريالية عاجزه عن غزوه لصالها ، ومن حذقة الاقطاع العالي لوجه الرأسمالية الشبع وتزوف نسوب منطه التحرر الوطني عنها كسبل للنظور وتنظيم اجسامي وسياسي ، وظلمها وانجذابها الى الاثرائية طرفا انسانا للعدم الاقتصادي والثقافي والاجتماعي .

#### وحدة قوى الثورة

ان حزنا طرح بصوره للاضغاق المصلحة امام مجموع القوى الثورية العربية لصل معها الى وضوح فكري كامل حول الفصا المقعدة التي سنسنا ، وخاصة قصيه وحدها وحس لا يؤدي التحالف الميئي والصالح مع الاستعمار الى لغيت هذه القوى وانهاها . نحن نملك موافنا الميديه الملتة التي حدها المؤمر الرابع لحزنا وطورنها اللجنة المركزية فيما بعد . غير ان الفترة القادمة نسوجب اعادة النظر في عدد من الفصا والمهام بهدف تغيبها من التواب والتبويات كما نسوجب البحث عن اشكال وصيغ جديدة للفضال الثوري في اطار الاستراتيجية والاهداف الاساسية لحركة التحرر الوطني العربية في طورها المتقدم الراهن .

أولا : حتى لا يخط الامور بين تحديد فوى حركة التحرر الوطني العربية وفوى اعدائها بسووح اعداء حزنا على الامبريالية والصهيونية والاقطاعية والوجودية الخائجه نحو مواقع الاستعمار . اما فوفا فسكنل من الطقه العاملة والفلان والوجودية الوطنية والصغرى وكافه الدوائر المناهضة للاستعمار والارقيي في القدم . ان فتاب من هذه القوى اربهاها النضال وراحت نحو مواقع النط الرأسمالي . نضل هذه الفتاب ، التي كات جزءا من الحجه الوطنية المعادية للاستعمار ، في الفتاب العسا من التحالف الحاكم ، البروقراطيه العسكرية والمدنية وقطاع خاص سريع التراء سمع باسمات كبره . هذه الفتاب ، التي سحلب اشتدافها لنط الرأسمالي الاوروبي ، تسدها الامكاسات الهائلة لعائدات البرول ، وتندفع نحو التراجع تحت راية « الموقف القومي للمعركة » .

في الجانب المقابل سنستغف الفصا اوسع من الجماهر على حذقة الثورة وتغل فصايا القدم الاجتماعي والديمقراطية . هذه النطه امتد الى الجويت نفسها ، محدثه فرزا جديدا وسطها ، فالعركة الهبت فدرات الجنود الضفار النضال ، وهم البطل الحقيقي ، وكنتف لهم الكثر .

استنادا الى هذه البقظه ، والتي يجارب الاغوام الماضية ، بواجه طلائع القوى الثورية ان طرح الثورة الوطنية الديمقراطية وبرنامجا ، مخرجا وجدا امام الشعوب العربية :

١ - طرح ضرورة ضرب مواقع النفوذ الاجنبي بازالة العوامد العسكرية الامبريالية وعضمة الكيان الطبقي الصهيوني والنساء المعاديات غير المكافئة مع الدول الاستعمارية ورفع قدره الشعوب العربية على رذع التدخل او العدوان او التهديد بهما كما يتجدد في

الحركة الحري الاثرائي او السليح الاثرائي اذ شرهما ، ضرب مواقع النفوذ الاقتصادي الاستعماري ، بالدرجة الاولى تحرر البرول من قبضه الاحتكارات الامبريالية ووقف نسل البنتك الدولي ومؤسبات الاستعمار الحديث الاخرى التي مواقع السيطرة على مصايح الاقتصاد العربي ، اجبار مطامع الاجيال العربية في بناء اقتصاد وطني مستقل ومزدهر وتنفيذ اصلاح ذرائع جزري ونشر الوطنية الديمقراطية الثورية وتحقيق النهضة الثقافية والفني نحو الوحدة العربية ذات الحوي القومي .

٢ - طرح ضرورة التحالف المتكافئ بين قوى الثورة في جبهة وطنية ديمقراطية هي وحدها الفادرة على توحيد الجماهر وحدها وقيادتها الى النصر ، وهو روره فيام سلطه هذه الجبهة باعتبارها وحدها الفادرة على اجبار المهام الوطنية الديمقراطية . ان انتصار حركة التحرر الوطني العربية يتطلب كثيف النضال لفصح الحلف الاقليمي الوجودي باعتبارها حلفا اساسه معاداة الثورة الديمقراطية والسر في الطرق الرأسمالي والتنمية للاستعمار الحديث . وينطلب بالدرجة الاولى تنظيم فصح فاس لتراجع القيادات الوجودية الصغرى الميئنة ومخاربه نفوذها بين الجماهر ، والتحرر في هذا الصدد من الشعور بالخرح في مهاجمة هذه القيادات بحجة حساسية وضما .

ثانيا : هناك حاجة ملحه الى معالجة اوضح لجله من المسائل المتعلقة بوحدة القوى الثورية . ١ - لم بعد يكفي الانفصار على شعار دم ونصره الثورة اللاتنية « لقد لعبت حركة التحرر العربية دورا سارزا في نضال الشعوب ضد الامبريالية . ولكن ما نحتاج اليه اليوم هو الانفعال بذلك الدور الى مستوى ارقى ، الس الارتباط العضوي بالحركة الثورية العالمية . ولذا كان التحالف الاقليمي الوجودي يسمى لحصر الشعوب العربية في اطار العلاقات الدبلوماسية بين الدول ، بل وبحاول مضامره الثورين العرب باحكار العلاقات مع عدد كبير من الاغزاب الشيوعية والقديمة العالمية ، وبروج نظرية الحجاد فيما يتعلق بالانتماء الى النطقات العالمية ، فان على حركة التحرر العربية بكافة تنظيماتها السياسية والثقافية والاجتماعية ان تخترق هذا الحصار وبني فواعد راسخة ومباشرة لتخالفا وعلاقتها مع الحركة الثورية العالمية ، على اساس متن من المصالح والاهداف المشتركة » .

ان الحزب الشيوعي السوداني يطرح وجهة نظره امام الجماهر العربية من على موقعه الثالث ، متناضلا اصيلا من اجل وحدة القوى الوطنية والقديمة وانتصار حركة التحرر العربية . واذا كنا نكرس اليوم ، بالضرورة ، معظم جهندا لنشيط وجميع وتوحيد الحركة الشعبية في السودان للاطاحة بسلطة السرد المعيلة ونظامها فاننا نعتبر ذلك جزءا لا يجزا من واجباتنا كعصبة ثورية عربية ، واسهاما جادا في العمل المشترك مع سائر القوى الثورية على الساحة العربية ، والذي نسمى لكي تتعاضد حتى النصر .

الخرطوم - ٢٠ نوفمبر ١٩٧٢  
اللجنة المركزية  
للحزب الشيوعي السوداني

من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

## صدر حديثاً

### • في سلسلة القصص والمسرحية :

تأليف : موفق حضر  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

تأليف : عبد المجيد لطفي  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

تأليف امير اسكندر  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

تأليف : موفق حضر  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

تأليف : عبد المجيد لطفي  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

### • في سلسلة كتابات جديدة :

تأليف : امجد توفيق

تأليف امير اسكندر  
من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

من مطبوعات وزارة الاعلام العراقية

## الشاب الشاج



رئيس وفد الحزب  
الأمريكي السيد بيدرو بيريز  
عضو اللجنة التنفيذية ونائب  
القائد العام للقوات  
المسلحة الذي يرأس وفد  
الحزب الأمريكي  
في المفاوضات



## البرتغال في مستعمراتها: بين الأمل والواقع المفاوضات الدائرة تجسيد سياسي لميزان القوى المتكافئ الموقف الاممي: دعم الثوار، فضح الحكم الجديد، النضال ضد عودة العلاقات معه قبل إقراره التام بمطالب الثوار

في العملية الثورية - كما في أي صراع - هناك دائماً طرفان متضادان، يسمى أحدهما الثغاب عابى الآخر والقضاء عليه. وعملية الصراع تلك، تنطلق من كون كل طرف من الطرفين يمثل مصالح طبيعية، تتنافس والمصالح الطبيعية للظرف الآخر. وهذا يعني، أن الصراع تابع من واقع موضوعي ملموس أولاً، ومن مركز قوى، ويميل إلى جانب أحد الطرفين ثانياً، وهذا ما يسمى بميزان القوى بين أطراف الصراع.

والثورة - كل ثورة - تنطلق من واقع موضوعي يكون فيه ميزان القوى مائلاً إلى حد كبير، أو كلي، إلى جانب القوى المضادة. إلا أنها تتأصل، من حلال العمل الثوري المسلح أساساً، لإحداث التغيير الجزئي ومن ثم الكلي، في ميزان القوى لصالحها، واستلام السلطة السياسية، وإقامة سلطتها الثورية.

وقد نشأ الثور لحدث التغيير المطلوب من أجله، فمفاوضات مع عدوها - في حالة النضال الخارجي - لتشكل جبهة موحدة تصدى للعدو الجديد والمنزك. طبعاً هذا في حالة وجود سائق معين بين العدو الداخلي والخارجي، أو في حالة يمكن القوى الثورية من "إحداث مثل هذا التناقض، كما حدث في الصين مثلاً أمام الفسرو الياباني. ومن الممكن أيضاً أن يقدم العدو الداخلي - أو الداخلي والخارجي معاً، في حالة تحالفها - على الظلم من الثورة إجراء مفاوضات صلح، في حالة وصول ذلك العدو إلى وضع حرج متوس منه، كما حدث في مفاوضات باريس بين الثوار المسلمين من جهة والأميرالية الإمبريكية وعملاتها في سامون من جهة أخرى.

ان هاتين الحالتين، تختلفان من حيث طبيعتهما، إلا أنها تختلفان من تعديل طرا على ميزان القوى: إصامة عامل معادي جديد ضد الثورة، في حالة



### تقدم الثورة وتراجع البرتغال

وصلت السيطرة الاستعمارية المصغرة للبرتغال على مستعمراتها الإفريقية حداً لا يطاق، توجته عام 1961، بإعلانها مستعمراتها المتناقص، كما حدث في الصين مثلاً أمام الفسرو الياباني. ومن الممكن أيضاً أن يقدم العدو الداخلي - أو الداخلي والخارجي معاً، في حالة تحالفها - على الظلم من الثورة إجراء مفاوضات صلح، في حالة وصول ذلك العدو إلى وضع حرج متوس منه، كما حدث في مفاوضات باريس بين الثوار المسلمين من جهة والأميرالية الإمبريكية وعملاتها في سامون من جهة أخرى.

وقد شهد النضال للثوار في مفاوضات الصلح، في حالة وجود سائق معين بين العدو الداخلي والخارجي، أو في حالة يمكن القوى الثورية من "إحداث مثل هذا التناقض، كما حدث في الصين مثلاً أمام الفسرو الياباني. ومن الممكن أيضاً أن يقدم العدو الداخلي - أو الداخلي والخارجي معاً، في حالة تحالفها - على الظلم من الثورة إجراء مفاوضات صلح، في حالة وصول ذلك العدو إلى وضع حرج متوس منه، كما حدث في مفاوضات باريس بين الثوار المسلمين من جهة والأميرالية الإمبريكية وعملاتها في سامون من جهة أخرى.



### والخطوات التي اتبعتها قبل الدخول في المفاوضات



الانقلاب سبباً وهداه

لكرنا في البداية ان ميزان القوى، العسكري والسياسي، مال إلى جانب الثورات في المستعمرات، ورغم جميع محاولات التصعيد العسكري التي اتبعتها البرتغال، لم نستطع تعديل ميزان القوى لصالحها، حتى باستعادة الإمبريالية بزماتها. أمام هذا الواقع، كان لا بد من اتباع سياسة جديدة - بوجهة جديدة، وتكرسنا الأسباب - إعادة المحاولة من جديد، فقام سببنا مع مجموعة من الضباط بتفليسهم المعروف، وذلك لتأمين أرضية جديدة وصلبه يمكن البرتغال من متابعتها معركتها مع الثوار، وتعيد ميزان القوى إلى سابق وضعه. أي في مصلحة البرتغال. مما هي أهداف الانقلاب، والخطوات ونتائجها التي اتبعتها وأرادها سببنا؟

1 - الرضوخ لاعتناء بعض الحريات الديمقراطية الأساسية في الداخل، والتي يبنى منها الحكم الجديد - عدا روضه، فالرجحون يحاولون دائماً تحويل هزائمهم إلى انتصارات - تثبيت دعائمها الجاهلية في الداخل، وإضفاء صفة التقدمية على وجهه، بإشراك الشيوعيين والاشتراكيين في الحكم، دون أن يكون لهم أي تأثير فعلي، وهذا يظهر تماماً من خلال تحدينا لأهداف الانقلاب التي لا نعدو كونها نابعة من مصالح النظام الاستعماري نفسه، ولا شيء غيره.

2 - مك العزلة السياسية في الخارج، وهي الخطوة الثانية التي تساعد بتحقيقها، الخطوة الأولى وما أضفناه من مساحيق تقدمية بإشراك الشيوعيين والاشتراكيين في "الحكم". وسك العزلة هذا، يعني تحقيق انتصارات سياسية للاستعمار البرتغالي، يتكهن من النضال في المفاوضات، الجبر عليها، من مركز قوة. وهذا بعض جزئنا حتى الآن، مع الأسف الشديد، من تحقيق الدول التي أعادت علاقاتها للديبلوماسية مع.

3 - الخطوة الثالثة هي الدخول في المفاوضات المروضة عليه - ونشدد على «المروضة» - بعد تثبيت دعائمها في الداخل ونكس العزلة في الخارج. وما هذا إلا محاولة لتفليسهم البرتغال السياسي في مفاوضاتها مع الثوار، أي محاولة تحسين مركزها، قدر المستطاع، في ميزان القوى الجديد.

والآن، بعدما رأينا أهداف الحرك السياسية للحكم البرتغالي الجديد، والخطوات السياسية، الداخلية والخارجية، التي اتبعتها كمنهيد لا بد منه قبل الدخول في المفاوضات المروضة عليه مع الثوار، كيف تحرك الثوار الأمازيغية في المفاوضات وما هي مطالبهم؟



### الثوار الأمازيغية في المفاوضات

منذ البداية أدرك الثوار في المستعمرات ان ميزان القوى، بجميع أضعفته، هو لصالحهم وأن قبول البرتغال بالمفاوضات هو أمر مفروض عليها وليس بإرادتها. وأن البرتغال تستعمل بينا ورائها في المفاوضات، التي تحسن وضعها وسحب البساط من تحت أقدام الثوار. وأن الخطوات السياسية، الداخلية والخارجية،

التي اتبعتها سببنا، في مجراها العام، ما هي إلا خطوات تفككتها لنحسب وضعه في المفاوضات. وأن ملهم، أي الثوار - ان بطوناً معركة المفاوضات من موقع القوة وبشكل هجومي دائماً، أي بمعنى تنفيذ ضربات سياسية، وهسي عسكرية، وينبع من الاعلان من الزاوية المختور منها، في مفاوضاتها معهم أو في تحركه الخارجي... كل هذا من أجل، ليس فقط تثبيت ميزان القوى الزاهن وأفراره فانوما - المفاوضات - بل أيضاً من أجل تحقيق انتصارات جديدة، في أثناء المفاوضات، تزيد من ميلان ميزان القوى لصالح الثوار.

لذا، كان موقف الثوار، في فرنسا - بسوا وموزامبيق، قبل وأثناء المفاوضات محدداً بالقطب الثالث:

1 - اننا نعلم بوجود نظام وطني وديمقراطي في البرتغال حين يقر لشعوب المستعمرات بحقل تقرير المصير الكامل والشامل، أي باسحابه التام من المستعمرات وبرك الشعوب الإفريقية تقرير مصيرها بنفسها هي.

2 - ان البحث بوقف الاطلاق النار لا يجب ان يتم بغيره، إذ ما هو إلا جانب واحد من صورة شاملة: مسألة الاستقلال التام للمستعمرات.

3 - اننا نرفض لعبة الجزئية التي اتبعتها سببنا بما يخص بقل تقرير المصير. أي نرفض «الاستفتاء أولاً» و «النضج ثانياً» و «إعطاء الحكم ثالثاً» و «تعيين حاكم أبيض بقلب إفريقي» و «الاتحاد الكونفدرالي مع البرتغال»...

4 - ان عدم البحث، إلا بمسألة جزر الراس الأخضر التابعة لجمهورية غينيا - بسوا لا يعني اطلاقاً التخلي عنها بل تسهيل المفاوضات، وبمدها تكشف النضال السياسي في الراس الأخضر وإجراء استفتاء فيها.

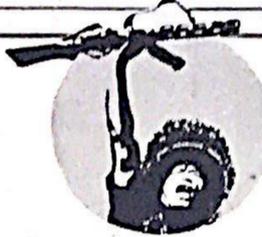
هذه هي المحاور الأساسية لموقف الثورات الإفريقية في غينيا - بسوا وموزامبيق، والتي بدأت مفاوضاتها مع البرتغال على أساسها. وقد علم أخيراً، بعد قطع المفاوضات بين غينيا - بسوا والبرتغال في الجزائر، ان هناك اتصالات جادة بين ثوار غينيا - بسوا وموزامبيق لتتسبب الموقف والتفكير للدخول في المفاوضات من موقع أكثر قوة.

أما بالنسبة لثغولا، فمعنا ان كون الاتصالات معها نازحة ولم يتم بشكل رسمي تماماً، عدا عن هذا، هناك مشكلة وجود ثلاث تنظيمات يجب على الثغول ان تتفاوض معها - وتمايل في ان تتكهن هذه التنظيمات من تحديد وتوحيد مواضعها والتنسيق أيضاً مع الثوار في موزامبيق وغينيا - بسوا لتشكل جبهة مناضة في أثناء المفاوضات. والأستحوال للبرتغال الانتزاع بثور انفولا وزرع العلاقات فيما بينهم، وهذا ظهر مؤخراً حين أخذت البرتغال تتحجج بأنها لا تعرف كيف تتفاوض مع أكثر من تنظيم في بلد واحد...!!

هكذا نرى الوضع في المفاوضات، وهذا يعطينا لاتلاب سببنا وزميرته العسكرية وحكومته المدنية، منطلقين من الواقع الموضوعي نفسه، المتمثل بميزان القوى الذي حددناه، وطاخرين عن ذهانتنا برائع «التقدمية» و «الوسطية» و... «الثورية» (!) للنظام البرتغالي الذي كان، ولا زال رغم كل المساحيق، نظاماً كولونيالاً استعماريًا عنصريًا.

وإذا كان الثوار الأمازيغية رأوا هذا تماماً، وحددوا سياسيتهم بناءً على هذه الرؤية السياسية الثورية الواضحة، ومارسوا تلك السياسة في المفاوضات، فنقول، إذا كان هذا وضع الثوار المعنيين بمبارة، فإن الواجب علينا وعلى كل الثوريين والتقدميين والوطنيين والديمقراطيين ان يروا «الخطفة» هذه، ويتقوا إلى جانب الثوار الأمازيغية، في معركتهم السياسية، بكل قوة، وأن لا يتهاقروا على قسور الوز «التقدمية» التي رماها الاستعمار البرتغالي. وإيضاً ان نناضل ضد إعادة العلاقات الديبلوماسية مع النظام الاستعماري قبل أن يعلن بل وضوح، وبدون أي تيسر، ومواقفه على مطالب الثوار الأمازيغية الشروعة... هذا هو الموقف الاممي الثوري الصحيح وهكذا فهمه...

## مع الثورة في كل مكان



وفي 29 نيسان أسقط الثوار في منطقة سببوا، طائرة هليكوبتر كانت تنسرد بالطيران الاستطلاعي، وقيل من كان في الطائرة وعددهم 2.

### ثوار غينيا - بسوا يبيدون عشرات البرتغاليين

جاء في بلاغ عسكري أصدرها مكتب اعلام الحزب الإفريقي أن القوات المسلحة لجمهورية غينيا - بسوا أصابت، من 15 نيسان الماضي إلى 27 منه، هجماها الصبيرة على القوات الاستعمارية البرتغالية.

ففي 25 نيسان قصفت وحدة الدفاع المتقلة التابعة للثوار في منطقة سامبوا، مواقع القوات البرتغالية في دوجونجيم، مما أدى لقتل عدد كبير وجرح عدد آخر من قوات العدو.

وفي 26 نيسان أصرت بعض سرايا طيارات الدفاع المتقلة التابعة للثوار المنتسبات العسكرية البرتغالية في مدينة فارسم وأسفر ذلك عن مقتل 17 من قوات العدو وجرح عدد كبير منهم. وفي نفس اليوم أسيب العتاد من قوات العدو في هجمات عنيفة شنها الثوار على مواقع العدو في برادا.

وفي 27 نيسان نسف الثوار 3 شاحنات نقله تابعة للقوات البرتغالية على طريق بين بيني وكافونوليا وأبادت 16 من افراد العدو.

### مزيد من الانتصارات لثوار زيمبابوي

جاء في بلاغ عسكري أصدره الإصحاد الوطني الإفريقي الزيمبابوي ان معاليه الثوار شنوا عدة هجمات على القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا وروديسيا، منذ أواخر آذار الماضي وهلوا فيها أكثر من 6، وجرحوا بضعة عشر فرداً من قوات العدو، وأسقطوا 4 طائرات، ودمروا 6 عربات عسكرية للعدو.

وفي 14 نيسان فتح الثوار نيران أسلحتهم المتخلفة على قوات العدو التي كانت تتكهن بالجماهير في زيم موزمبيق. وكان من نتيجة المعركة ان تمكن الثوار من قتل 9 جنود وأسقطوا طائرة حاولت التدخل.

وفي 16 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.

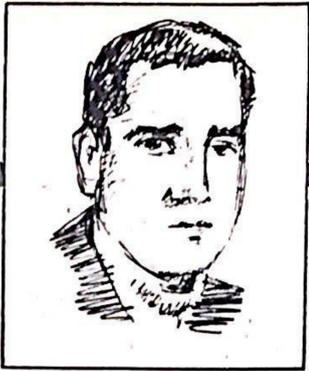
وفي 17 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.

وفي 17 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.

وفي 17 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.

وفي 17 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.

وفي 17 نيسان نصب الثوار عدة كمائن في منطقة داروسن على طريق في منطقة بلدة سببوا وكوبوسو، فهلوا 6 من قوات العدو، ومن بينهم قائد طابور القوات الاستعمارية لجنوب إفريقيا، وجرحوا 3 آخرين. وفي اليوم التالي صد الثوار هجوماً عاماً على مواقع العدو في نفس المنطقة ودمرت الحركة طوال ذلك اليوم وأسفر عن مقتل 1 من افراد العدو.



# لقاء سريع مع الشاعر الكوردستاني صيف الله هيزاني

● أبا الزميل صيف الله هيزاني .. هل لك ان تعطينا فكرة عن تاريخ الشعر الكوردي ؟

أبنا ، بالنسبة للشعر هو عريق في تاريخ ادنا ، ان صح ما قيل عن زرادشت وما ينسب اليه من دواوين شعرية كديوان اوستان بمعنى ذلك ان ادنا عرف الشعر منذ اكثر من خمسة الاف عام .. طبعاً كان الشعر في المرحلة ما قبل الاسلام يعكس نمية المجتمع على شكل لاجم وفصائد وأشعار كلاسيكية .. وكان يسمى الشعر حينئذ « بالديروك » ، « اقية » ولا جاء الاسلام فبدلت نغافات الشعوب الاسلامية ناتي بعدها وبخاصة بنا الادب العربي يؤثر جل التأثير في الادب الكوردي ، لما ترتب عليه من علاقة بين كلا الشعبين ، الكوردي والعربي ، فراح عدد من الشعراء الكورديين يخلدون القصائد العربية الجاهلية فبدأ الشعراء الكورديين يخلدون القصائد العربية الجاهلية فبدأ الشعراء الكورديين يخلدون القصائد العربية الجاهلية فبدأ الشعراء الكورديين يخلدون القصائد العربية الجاهلية ..

وهو من اكبر الشعراء في تاريخ الكوردي واكثر له بين :  
 فر علفي من لهبي مثل باز او غباب  
 ذاب روجي مثلنا بنخل في نار جلد  
 دمع عني من بكاء  
 مثل ما في سكوب

وهكذا بدأ الشعر الكوردي يحضو حلو الشعر العربي فادخل فيه الطبايق والخيال ، الفصيح والافصاح في عهد الدول المغاربية - في العهد العثماني وقبل - اي عهد الانحطاط .. اما بالنسبة للعصر الحديث في عهد ابراهيم القويما بدأ الشعر الكوردي يعبر عن آسامل وطموحات الشعب الكوردي ، فعالج مشاكل عدة من قومية وسياسية واجتماعية وعلى مذاهب شعرية عدة ، ابتداءً هذه المذاهب بالرومانسية والرمزية فالواقعية ، وعند انتشار الافكار الاشتراكية والواقعية بدأ الشعر الكوردي يعكس المجتمع البشري الى صنفين :

الصنف الاول : هو الافطاح والرجعية والراسمالية والبورجوازية .  
 الصنف الثاني : الجاهل الكلدحة وراه وجوب الصراع بين هاتين القوتين والنفاخل بانتصار القوى الشعبية المستقلة على الرجعية

وبهذا لم يكف شعرا بالواقعية ولم يرغب ان يفغ من الاحداث مكثف الايدي او وقفه الناظر والناظر في التامل بل سرعان ما تجاوز الواقعية الاستسلامية « النوفرافية » الى الواقعية الجديدة او الواقعية اكثر جدة ..

● ما هي السمات الاساسية للادب الكوردي الحديث ؟

- تجسيد اماني وطموحات الشعب الكوردي والتندب بالاستعمار والرجعية والنظر الى الحياة بمنظار ابيض . والشعر الكوردي يعبر نفسه في ثورة قومية ووطنية وكل الثورات التي تقام في العالم ..

● نعرض النضال الكوردي للتمتع هو نصيب الشاعر الكوردي من هذا القمع ؟

- كان للاضطهاد العنصري تأثير على ادنا ، فاعلقت مناهل العلم والادب في وجه ابناء شعبنا وبدأ الشاعر يتحدى هذه الاقدار الفاتمة بمجهوده الشخصي وبدون تشجيع اية جهة . وبالفضل اثبت الشاعر الكوردي عن جدارته في الصمود امام الغيبات التي

امرعت سبيله . فندد وفتح الاستعمار والاضطهاد ولم يحاول يوماً من الايام ان يفغ النظر عنه ويستسلم للذل والهوان .. وازاه الاضطهاد العنصري لم يعد الشعر الكوردي يرى من الناحية معالجة الموضوع معالجة عاطفية بمنزل من العملية ودون معرفة العوامل الاساسية التي ادت الى السياسات الرجعية الشوفينية . « وعالج الزميل صيف الله الموضوع معالجة موضوعية متنابلاً الظروف التاريخية التي مر بها النضال الكوردي في اقليم كردستان الجزيرة وطيبة المواجهات التي عاشتها » .

● نتناول الان تجربتك الشعرية .. من اين ابتداء وكيف ارتسمت طريقها ..

- بدأت كتابة الشعر عام ١٩٦٠ حيث كانت الامتكار التقدمية لم تتولد بشكلها الواضح في البيئة التي عشت فيها ، فجات فصائلي الاولى على نسج واقعي يتأثر بالظالم وبين للمحن والخطوب التي نجرها العنصرية ومن ثم بدأت اعكس الشخصية القابلة للظهور في هذا العصر فانشدت بعض فصائد رمزية فلسفية عام ١٩٦٥ ، زهدت بذكرى الشباب

## بمناجبة صدور المجموعة الادبية الجديدة للشاعر محمود درويش "وداعاً ايها الحبيب .. وداعاً ايها السلام" كيف يتألق حب الوطن عند محمود درويش

« هوامش حرب تشرين ٧٣ ، كتبت في مراحل الانتظار والانفجار ، والانتظار المأبد يهدية المؤلف الى دماء الشهداء والمقاتلين العرب التي رسمت ملامح صورة جديدة للحضور العربي في العالم وذهبت دون ان تسأل عما نعمل بعبابها العظيمة » .

وكل نغم الوطن على طرفه الخاصة .. وحينه مشاعره .. تعابيره الخاصة ايضاً .. مثلما كل طيف في المجتمع تنظر الى الوطن ونغمه الوطن ويعبر عن موقفه منه بمناظرها الخاص .. وهكذا كل حركة سباسبه وكل فرد .. في حركة سياسية .. في قلب الصراع السياسي .. او على ارضه ذلك الصراع .. وكما كل شاعر .. او اي منج ادبي آخر يرسم في قصيدته او قصه او يومياته موقفه بوضوح حيث لا يبقى حتى داخل العماء الرمزية .. والاضداد واللونه والاحجاجات الخادفة في شباك اوراق الشجر .. وفي ظلام امواج البحر لا يبقى في النهاية الا ان يمكس من داخل كل ذلك الخط الرفيع منساقه عنه كل الحرافش الشعرية وطربان الندى ومقنبات العزن والفرح والحب والانتظار .. يبقى عاريا بلا رتوش بوقف سياسي وجيد .. حتى ولو كانت جملة موافق .. مداخله فيه الصمد من الامباران

والعوامل الذاتية والوضعية .. الشاعر ، الاديب .. المأساة الذاتية .. الثورة .. التقدم .. الانتصار .. الخ ، يبقى الفنان المنتج ادبي ازاء كل هذا .. وحصيله كل هذا .. مرسوما على لوحه .. او في سطور قصته او قصيدته .. مرسوما احاسيس والوانا وانفلاات .. باي اتجاه .. حاسم .. متردد .. يسبح في بركة الضوء او يفرق ويمسها ..

واذا كان نمة من اخبار البيئية اسلوسا للشعر عن حب الوطن والالتصاق بقشرته واندمج في حركة النضال الثوري الانساني ليس قصيدة وحسب .. بل رصاصا يفجر تلك القصيدة وترسم ملامحها في دوائج البارود ..

فدرويش الشاعر الذي عرفناه في شعره ، في مسكته فلسطينيته عبر فصائده مملصفا بحب الارض والانسان والذي افلحت مطارق الازهاب والقمع الصهيوني في ابعاده من وطئه الذي اعطاه اروع ما اعطى فصائدا متشبثة مدافعة عن حبه .. دفاعه عن جدره الفلسطيني داخل فلسطين المهجرة في قلبه وهو يشهد ميلاد الثورة من غربته .. وهو يعاني فريتين داخل هذا العالم .. عالم الاسلام والاحزاب .. والذي استقر اخيرا في (بحر بيت) .. حيث املت على ايدي كبار هذا العالم .. آخر افكار العرب ومن يكتب وهو يشهد .. غير من يكتب من

الداخل .. وهو يقام ذلك الاول .. وهو يرسم بالرصاصه .. والسكين ميلاد الشروق الجديد ..

انك لتلمس درويش بيديك وهو يقول على لسان سرحان القليل السجين لم ، تزناة لها اكثر من باب :

« لاني اصمت الحرب .. السلام لا يولد الا من نهاية الحرب ، ولا يسكن الحالة الواقعة بين حربيين .. رجل اضاع سلاما .. ماذا يفعل ؟ ماذا يفعل ؟ والحرب هاجرت ، او وضعت في تزناة يحرسها الخصمان .. يحرسها الخصمان ماذا يفعل ؟ لا يستسلم .. وما هم لكي تنوا قتل سرحان يحنونه شيئا .. برشونه بشيء ..

« تدخل السجن قاتلا : ستاخذ شيئا يا سرحان .. ظل الشجرة الطالعة على سطح الزناة ستكون لك .. فولي ولا اراها . مني ولا يلغها .



القلب بعيد عن العيين ولا يلتقي بهما .. هل يرفض القلب العيين ؟ لا ارفض .. لكني لا اصنع قلبي في صدر سرحان .. وايش بالوساطة . شجر الزناة لي . انا ابعثها . وهي ليست هدية . والسلام شيء آخر »

هو ما يحصل بالكيد .. انها هدية الوساطة لوضع قلب سرحان في صدر السجن .. ولهذا يرفض سرحان الهدية - الرشوة ..

ولم استدار الوطن الى الخلف كانه خارج من فضيحة واخفى من ثقب الباب الى الاسق الغامض المنهم من كل الاطراف . قال سرحان وداعا ايها الوطن وبكى كتمصافه . وحين مند بده الى صدره . امسك دقات القلب الباني فصاح : الى الفناء ايها الوطن . وجلس كالنسر ..

ان سرحان يرفض اخيرا ويجلس كالنسر .. سؤال : حين كتبت المحلة الفلسطينية الناطقة بلسان الردة واللامية الى قبول رشوة السجن .. لماذا تجاهلت هذه الحقيقة .. واكتفت بدرويش كعيني طفل وقلب عاشق وفكر مقاتل .. هكذا دون ان تشير باي اتجاه يقاثل هذا الفكر .. انه كما يبدو في « وداعا ايها الحبيب .. وداعا ايها السلام » يقاثل رشوة السجن ..

والاسترسال في الخيال وادابات انه لا يدل للنظرية العلمية الماركسية - اللينينية التزم بها كوسيلة الى التعبير عن طموحات الجماهير المتكادحة الطريق الذي يؤدي الى السعادة ..

● طبعي ان التزائم بالماركسية انر على تجربتك الشعرية ؟

- طبعاً انر ، وله تأثير واضح ، والمجموعة الاولى التي استصدرت مما قريب وهي بعنوان « الحيات ونفال » تكشف من جعل التطورات التي طرأت على تجريبي الفكرية التي يدورها انعكست في فصائدي .. نجد في بعض القصائد ولعل قصيدة « لا تلغني » هي ابرز ما في الديوان .. نشجب تراجع القوى الوطنية عن فكرتها انصدي فيها لمشاريع التراجع الفكرية ..

● كيف تنظر للواقع الراهن الذي تمر به الحركة الوطنية الفلسطينية والمشاريع المطروحة ؟

- طبعاً ، ان هذه المشاريع هي مشاريع نامية ضد الشعب الفلسطيني ، والدولة الفلسطينية مشروع استسلامي خيالي وعلى القوى الفلسطينية النضال ضد هذا المشروع لاجباطه والاستمرار حتى التحرير الكامل ..

### سيف اللهب

« انا اكتب للشعب برغم كونه لا يستطيع باعثة الهلكي ان يقرأ شعاري ولكن ستاتي اللحظة التي يلبس فيها اسماعه سطر هو الريح التي ترزله حباتي وعندئذ سيرفع الفلاح الطيب عينيه ويسبب العامل وهو يحطم الاحجار وسيفل حامل الحرفة جيبه وسيمتلئ الصباد القا نابضا من السمكة التي سحرق يديه والكابيكبي المسحوم بمطر الصباور سيرنو الى فصائدي وربما قالوا جميعاً : لقد كان رفيقاً لنا هذا بكفني انه التاج الذي اشتهى »

الا انه وجد سبيل الخروج من المازق بالتضال مع الشعب ذاته للخلاص من الواقع الترددي ، فحرية الشعب انما هي في الحقيقة حرية الشاعر . ولكي يخلص هذا مسن عمليه الاسلاب التي تسقط ضحيتها في ظروف تاريخية ومراحل اجتماعية واقتصادية مميته عليه ان يتاضل على حساب الفن والشعر ، ولكن سلاح الفن والشعر ايضاً ، وهذا ما فعله نيرودا .

بهذا قدم الدكتور الشاعر بيتزال سليمان مجموعة سيف اللهب وقصائد اخرى للشاعر الشيبلي الشهيد بابو نيرودا والتي قام هو بترجيحها ايضاً . وقد صدرت المجموعة مؤخرًا عن دار الكلم في بيروت وتضم « سيف اللهب » آخر اثر ابدعته عبقرية الشاعر والقصيدة ملحمة عن صراع الانسان مع كوارث الطبيعة .. اما القصائد الاخرى فهي اروع ما كتبه نيرودا . ان شاعرية المترجم تركت فصائد نيرودا اصيلة ورائعة ووثورية ..

تستيقظ في الصباح ، تمسك الجريدة ، وتري الصورة . كل هذا الجيش ، تسال الصورة ؟ لماذا لم نستمر في المعركة ؟ تحدد اكثر ، العام القادم ، سيكون عام التحرير ، تسال الصورة مرة ثانية ؟ اذن ماذا كان العام السابق ؟ عام التحريك . تصحك في نفسك وعلى نفسك تمسك الجريدة وتمزقها ، تخرج من البيت وتذكر ، « ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة » تصحك في نفسك ، وتبكي على نفسك

● كيف تنظر للواقع الراهن الذي تمر به الحركة الوطنية الفلسطينية والمشاريع المطروحة ؟

- طبعاً ، ان هذه المشاريع هي مشاريع نامية ضد الشعب الفلسطيني ، والدولة الفلسطينية مشروع استسلامي خيالي وعلى القوى الفلسطينية النضال ضد هذا المشروع لاجباطه والاستمرار حتى التحرير الكامل ..

● كيف تنظر للواقع الراهن الذي تمر به الحركة الوطنية الفلسطينية والمشاريع المطروحة ؟

- طبعاً ، ان هذه المشاريع هي مشاريع نامية ضد الشعب الفلسطيني ، والدولة الفلسطينية مشروع استسلامي خيالي وعلى القوى الفلسطينية النضال ضد هذا المشروع لاجباطه والاستمرار حتى التحرير الكامل ..

### سيف اللهب

« انا اكتب للشعب برغم كونه لا يستطيع باعثة الهلكي ان يقرأ شعاري ولكن ستاتي اللحظة التي يلبس فيها اسماعه سطر هو الريح التي ترزله حباتي وعندئذ سيرفع الفلاح الطيب عينيه ويسبب العامل وهو يحطم الاحجار وسيفل حامل الحرفة جيبه وسيمتلئ الصباد القا نابضا من السمكة التي سحرق يديه والكابيكبي المسحوم بمطر الصباور سيرنو الى فصائدي وربما قالوا جميعاً : لقد كان رفيقاً لنا هذا بكفني انه التاج الذي اشتهى »

الا انه وجد سبيل الخروج من المازق بالتضال مع الشعب ذاته للخلاص من الواقع الترددي ، فحرية الشعب انما هي في الحقيقة حرية الشاعر . ولكي يخلص هذا مسن عمليه الاسلاب التي تسقط ضحيتها في ظروف تاريخية ومراحل اجتماعية واقتصادية مميته عليه ان يتاضل على حساب الفن والشعر ، ولكن سلاح الفن والشعر ايضاً ، وهذا ما فعله نيرودا .

بهذا قدم الدكتور الشاعر بيتزال سليمان مجموعة سيف اللهب وقصائد اخرى للشاعر الشيبلي الشهيد بابو نيرودا والتي قام هو بترجيحها ايضاً . وقد صدرت المجموعة مؤخرًا عن دار الكلم في بيروت وتضم « سيف اللهب » آخر اثر ابدعته عبقرية الشاعر والقصيدة ملحمة عن صراع الانسان مع كوارث الطبيعة .. اما القصائد الاخرى فهي اروع ما كتبه نيرودا . ان شاعرية المترجم تركت فصائد نيرودا اصيلة ورائعة ووثورية ..

## يوميات انسان عراقي مني بسام



في القلب ، كاننا نسقط من جلد الروح .. . تترك يدها وتسبر لوحك

●●● يتحدت بعضهم عن الوطن حديقة جميلة منزوعة السلاح .

●●● يدخل احدي الخيم ، تطالعك صور الوطن ، عائدون ، ستة وعشرون عاما ، عائدون ، ترى متى نعود ! وهل نعود . الى حديقة جميلة منزوعة السلاح .

●●● جميع اشباح التاريخ عايدوا ، بعضهم يلبس ثوب المسبح والدمع الاخر ياتي بوجهه الحقيقي يعرفه صاحب الخيمة فيطرده ، يستقبله صاحب القصر .

●●● الوطن ليس حديقة ، الذين يموتون وهم يعانقون التراب وهم يروون التراب . ليس مجرد حلم ان تروي الوطن بالدم ان تقمس رأسك داخل ترابه وتقبله من داخل داخله ، ليس حلما

●●● وليس حديقة لا احد يموت في سبيل حديقة لا احد . لا احد . لا احد .

●●● مضى بعضهم الى ضيعته بعضهم عاد الى حيفا بعضهم الى صدد ، الى نابلس ، الى بافا الكل عاودا . وتبتدي العوده . حين يكتب التاريخ ، عن قصص الاوطان . وعن قصة الذين ماتوا في سبيل وطنهم سوف يكتب التاريخ بأحرف قليلة . ولكن بسطور مذهبه

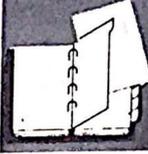
●●● ان الذين عادوا الى فلسطين امواتا هم اكثر من الذين يموتون احياء . بيروت - ١٩٧٤/٦/١٠

●●● قدم السراج مجموعته القصصية بما يلي : من يعبر النهر لا يخشى الليل . الى كل الذين استشهدوا في طريق النهار من اجل اسعاد الآخرين . الى التي تعرفني اكثر من ذاتي واعرفها اكثر من ذاتها . هل تكفي الكلمات تعبيراً عن المحبة في عالم لا يفهم غير لغة الرصاص .

●●● صدرت عن مؤسسة صوت العمال للطباعة والنشر في عدن مجموعة قصصية جديدة للاديب السوداني الشاب السراج احمد اروع ما كتبه نيرودا . ان شاعرية المترجم تركت فصائد نيرودا اصيلة ورائعة ووثورية ..

●●● صدرت عن مؤسسة صوت العمال للطباعة والنشر في عدن مجموعة قصصية جديدة للاديب السوداني الشاب السراج احمد اروع ما كتبه نيرودا . ان شاعرية المترجم تركت فصائد نيرودا اصيلة ورائعة ووثورية ..

●●● صدرت عن مؤسسة صوت العمال للطباعة والنشر في عدن مجموعة قصصية جديدة للاديب السوداني الشاب السراج احمد اروع ما كتبه نيرودا . ان شاعرية المترجم تركت فصائد نيرودا اصيلة ورائعة ووثورية ..



بعث الطلبة السوريون في جامعة  
سرقسطة باسبانيا رسالة مفتوحة الى  
الرئيس الأسد ، تناولت مسألة الاتفاق  
على « فك الارتباط » في الجولان .  
وفيما يلي النص الكامل للرسالة :  
سيادة الرئيس حافظ الأسد المحترم  
تحية عربية ؛

مثلما اشرفت حماسة كل الجماهير العربية من  
مغربها الى مشرقها حينما بدأت جيوشنا الباسلة  
تتقدم لتحرر الارض وتحطم العدو في حرب  
تشرين ، كذلك كانت حماسنا وكان تشجيعنا  
وكان أملنا ان يرى شعبنا النور بعد اكثر من  
ربع قرن من الظلام والامم .  
ثم جاء وقف اطلاق النار مفاجئا بل صدمة  
لنا .. وكانت عنيفة . ومع ذلك لم تضع ابدا  
ثقتنا بشعبنا الصامد وبقبوسنا الباسلة وكنا  
نعلم بأنه ان حصل ذلك اليوم فلا بد من ان يأتي  
ذلك اليوم الذي تخوض فيه معارك الشرف  
والبطولة من جديد .

غير انه يا سيادة الرئيس ونحن في غمرة  
هذا الامل وجدنا رسول العدوان كيسنجر الذي  
اخذ ينشط في المنطقة وهو يستقبل في دمشق  
ليبدد بذوره عليها تجد مرثيا خصا حيث نبتت .  
فولده ذلك الما في نفوسنا خاصة وانه جاء في  
غمرة غضبة الجماهير العربية وانزعاجها لما جرى  
في مصر الشقيقة وعلى الكلم ١٠١ . وعلى الاخص  
حين ادركت الجماهير بان وراء ذلك الاتفاق  
العسكري نتائج سياسية بل واقتصادية واجتماعية  
ايضا لن تخدم ابدا مستقبل هذه الجماهير بل  
ستعيدنا خطوات الى الوراء . واليوم يا سيادة  
الرئيس نرى كيف ان بدور ذلك « الشيطان »  
وقد نبتت ولكن أين؟! في سوريا الحبيبة ..  
في دمشق الخالدة .. لم تسقها مياه بردى ولا  
الفرات ، ولكنها سقيت بدماء الشهداء من اخوتنا  
واجبتنا التي سالت على ارض الجولان وفي كل  
شبر من القطر الحبيب .

اننا نستغرب ان يجري هذا في وقت عبرت  
فيه جماهير شعبنا عن استمدادها للذل والعطاء  
والضحية ، ليس في قطننا فحسب بل في  
الوطن العربي كله . وان يأتي كترويج لمساعي من  
يهد العدو الصهيوني بالطائرات وبالسلح الذي  
يهدم بيوتنا ومساكننا ومناشئنا والذي يقتل  
به اهلنا وجنودنا وضباطنا الاطفال ، وبضيافة  
منه ايضا .

اننا نؤمن اولا يا سيادة الرئيس بان تجزئة  
قضية امتنا بهذا الشكل واعطائها هذه الابعاد  
والنتائج يشكل خطرا على مصر ومستقبل امتنا  
.. لان من « فك ارتباطه » مع العدو بهذه  
المفاهيم وبأي شكل كان .. يفك ارتباطه بالقضية  
الفلسطينية قلب ومركز حركة التحرر العربي  
وطريق وحدة العرب ، ويفك ارتباطه بأمته  
وبشعبه . فأرض القنيطرة أو أي جزء من الارض  
العربية المحتلة سواء في حرب ٦٧ أو ٧٣ ليست  
عزيزة علينا اكثر من باقي الجولان أو القدس  
أو حيفا أو سيناء .

ان معالم قضية امتنا واضحة لا تحتمل الغموض  
ولا التداخل أو الالتباس .. والطريق اليها  
واضحة ايضا . فمن بنادي للنضال والتحرير  
يجد خلفه كل الامة العربية ترفده وتبذل  
وتضحي .. ويجد كل قوى الثورة وكل الجيوش  
العربية وكل المناضلين يشاركونه النضال والبطولة  
.. ومن بنادي بالاستسلام يجد ايضا خلفه من  
يهدمه ، ولكن ليسوا غير الرجعية والعملاء

## رسالة مفتوحة:

# من الطلبة السوريين بسرقسطة في اسبانيا الى حافظ الأسد

والاقطاعيين وضعاف النفوس ..  
وشتان بين الاثنين .. شتان بين التحرير  
والاستسلام . لذلك فاننا لن نقبل .. ولنعلن عن  
رفضنا وادانتنا كالملايين من شعبنا لما توج بتوقيعه  
يوم ١٩٧٤/٥/٣١ في مدينة جنيف .. وهو  
ما سمي باتفاق فك الارتباط .. لاننا نعرف بان  
الدماء التي سالت على ارض وطننا الحبيب وفي  
كل بقعة منه .. والشهداء من اخواننا واهلنا  
الذين سقطوا دفاعا عن ارضه وشرفه لن تبرز  
ولن تسامح من يكتب بها صك اعتراف بالعدو  
على ارض افتصتها وطردنا منها . ولن نقبل ان  
يسن اتفاق كهذا باسم التقدمية والانتصار ..  
او انه جاء بعد تعقل ودراسة وصلابة ودون  
ارتعاب في احضان الامبريالية مباشرة كما فعل  
العرض من قبل . لن نقبله تحت اية صفة كالتكتيك  
والمرحلية لاننا نشعر جيدا بان من سعى له وهياه  
واولي ارسخ الثقة به من طرفكم .. سعى له  
ضمن استراتيجية ومخططات مسكرة وهو في  
سبيل ذلك يضمن او على الاقل - اقل تقدير -  
خطط لضمان نتائج الرهانة والمستقبلية ، لذلك  
فما قد يزعم من ان اتفاقات مثل هذه لن  
تمنعنا في المستقبل من ممارسة التحرير هو خيال  
وغير صحيح لان هذه الاتفاقات .. وهذا الاتفاق  
بالذات ليس مسألة شكلية او اتفاق عسكري  
محض .. بل هو اتفاق ذو ضمانات مرحلية  
ومستقبلية .. قد تكون مكتوبة او قد لا تكون  
ولكنها موجودة دون ادنى شك .. ومن صنعوا  
هذا الاتفاق اول ما بهمهم هو المحافظة على امن  
وسلامة وجود حلفائهم وقواعدهم المتقدمة من  
كل خطر حقيقي يهددهم . فكيف ونحن امام  
خطر نفترض وتخيّل ان تشكله يوما عليهم .

وفي الوقت نفسه نتساءل كيف سيعمل للتحرير  
الان او غدا من يجلس مع العدو ورسله ويوقع  
اتفاقا على طاولة واحدة سواء كان ذلك بحضور  
الصحيحين ورجال الاعلام ام لم يكن .  
اننا يا سيادة الرئيس ككلية نتابع دراستنا  
في الخارج ، في الوقت الذي كنا نأمل فيه جميعا  
ان نعود في يوم قريب الى الوطن لكي نصف الى  
جانب اخوتنا للدفاع عن الوطن والشرف ونخوض  
معركة التحرير .. نتجد انفسنا وقد ضاعت من  
ايدنا رؤية باب التحرير والضحية مفتوحا  
امامنا في يوم قريب ..

اذا كنا يا سيادة الرئيس عاجزين عن التحرير  
في مرحلة ما فانه ليس من الحكمة ولا من المنطق  
ان نحطم ونمرغ بالوحل حياة الاجيال القادمة من  
شعبنا ونقيدها باتفاقات كان من الممكن تجاوزها  
بتضحيات هذا الجيل لكي تحيا بسعادة وكرامة  
الاجيال القادمة ، وان نمتن لها بنيران سرتان  
ينش من لحمها ويشرب من دمه كل يوم .  
ونتساءل بأي حق نفعل هذا؟! .

واخيرا يا سيادة الرئيس نحن نؤمن بان لا  
تعاش بيننا وبين الكيان الصهيوني لاننا نقيضان  
.. لقد عاش ابائنا هذا التناقض منذ ايامه الاولى  
.. ونحن نعيشه اليوم وسيعيشه ابناؤنا كذلك  
في المستقبل .

فالكيان الصهيوني هو قبيض لامتنا ولاستمرارية  
وجودها .  
وامتنا العربية هي قبيض للكيان الصهيوني  
المصطنع الدخيل .  
والامة العربية سوف تسعى لتتنصر وتستأصل  
السرطان ولكنها لن تقبل في الوقت نفسه ان  
تجلس معه على طاولة واحدة ولن تعترف  
بوجوده ابدا .